



جامعة 8 ماي 1945

قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم المالية والمحاسبة

تخصص: مالية مؤسسة

تحت عنوان

تقييم الأداء البيئي ودوره في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة مطاحن عمر بن عمر قالمة للفترة (2013-
(2020)

إشراف الدكتورة:

- رجال فيروز

إعداد الطالبتين:

- ماضي لبنا

- يحي فريال

السنة الجامعية: 2022/2021

A-Rasidun
Siyah Muball

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

(طه: ١١٤)

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ
فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا
إِلَى الْجَنَّةِ

شكر وتقدير

أول من يشكر ويحمد أثناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الأول والآخر والظاهر والباطن واللطيف الخبير الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى وأغدق علينا برزقه الذي لا ينسى وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمد عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم أرسله بقرائنه المبين فعلمنا ما لم نكن نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع. والشكر موصول إلى والدينا ومعلمينا وكل من أفادنا بعلمه من أول مرحلة دراسية إلى هذه اللحظة. والشكر موصول إلى الأستاذة المشرفة "رجال فيروز" على دعمها ومساندتها أمدتها الله بنعمه وبدوام الخير.

كما نشكر كل من ساهم في هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد. وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا من عباده الصالحين.

إهداء

إلى من لا يضاهايهما أحد في الكون، إلى من أمرنا الله ببرهما، إلى أسمى آيات العطاء البشري، إلى من سعت دوما لنيل رضاهم، إلى من يؤمن بي حين يخذلني الجميع، إلى أصحاب الكلمات التي سارت بي نحو النجاح، إليكما أهدي هذا العمل المتواضع عسى أن يكون صدقة جارية عني وعنكما أُمي الغالية " روبيلة" أبي العزيز "عبد الحق".

إلى أخواتي وإخوتي الأعزاء أحبتي سندي أعزتي من شد الله عضدي بهم إلى جميلتي "هدى" إلى صغيرتي الحلوة "رؤى" إلى بدرنا "محمد أمين" إلى حبيبي الغالي ونور قلبي "عبد الرحمان".
إلى أختي وصديقتي وحبيبتي إلى رفيقة الدرب إلى السند الأكبر في حياتي إلى غاليتي "فريال".
إلى زوج أختي العزيز أخي الثاني "صالح"

ماضي لينا

إهداء

أهدي تخرجي وحصاد ما زرعته في سنين طويلة في سبيل العلم الى أمي الحبيبة "لويزة"
وأبي الغالي "مسعود" العظيمين الذين تعبوا واجتهدوا على بذل الجهود لكي أوصل مسيرة
تعليمي حتى وصلت الى هذه اللحظة الغالية، لكما مني خالص الحب والاحترام والإجلال
والتقدير.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء أحبتي وسندي إلى "رستم، توفيق، لمياء، دنيا" دون أن أنسى
زوجة أخي العزيزة "أسيا".

إلى أختي وصديقتي والقريبة إلى قلبي وزميلتي في المذكرة إلى حبيبتي "لينا"، وإلى
أصدقائي التي لم تتجهم أمي "شيماء" و"إلهام".

ياحي فريال

فهرس المحتويات

I.....	شكر وتقدير
II.....	إهداء
III.....	إهداء
IV.....	فهرس المحتويات
VII.....	فهرس الأشكال
VIII.....	فهرس الجداول
IX.....	فهرس الملاحق
أ.....	مقدمة
1.....	الفصل الأول: الإطار النظري لتقييم الأداء البيئي
2.....	تمهيد
3.....	المبحث الأول: مدخل للأداء البيئي
3.....	المطلب الأول: تعريف الأداء البيئي
4.....	المطلب الثاني: أهمية ومجالات الأداء البيئي
6.....	المطلب الثالث: أبعاد الأداء البيئي
8.....	المبحث الثاني: ماهية تقييم الأداء البيئي
8.....	المطلب الأول: تعريف تقييم الأداء البيئي
9.....	المطلب الثاني: أهمية وأهداف تقييم الأداء البيئي
10.....	المطلب الثالث: متطلبات ومحددات تقييم الأداء البيئي
11.....	المبحث الثالث: طرق قياس وتقييم الأداء البيئي
11.....	المطلب الأول: طرق تقييم الأداء البيئي

13.....	المطلب الثالث: مؤشرات تقييم الأداء البيئي
14.....	خلاصة
16.....	الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية
17.....	تمهيد
18.....	المبحث الأول: مفاهيم أساسية عن خلق القيمة
18.....	المطلب الأول: مفهوم خلق القيمة
19.....	المطلب الثاني: أهمية وأهداف خلق القيمة
21.....	المطلب الثالث: مصادر خلق القيمة
24.....	المبحث الثاني: مؤشرات وأسس خلق القيمة
24.....	المطلب الأول: المؤشرات المحاسبية والمالية
26.....	المطلب الثاني: المؤشرات الهجينة
29.....	المطلب الثالث: أسس خلق القيمة
30.....	المبحث الثالث: تقييم الأداء البيئي وعلاقته بخلق القيمة
30.....	المطلب الأول: العوامل التي ساهمت في تطور الاهتمام المؤسسات بأدائها البيئي
31.....	المطلب الثاني: دور الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة
33.....	خلاصة
32.....	الفصل الثالث: دراسة ميدانية لمؤسسة مطاحن عمر بن عمر
34.....	تمهيد
35.....	المبحث الأول: تقديم مؤسسة مطاحن عمر بن عمر
35.....	المطلب الأول: نبذة وجيزة عن المؤسسة
36.....	المطلب الثاني: طبيعة نشاط المؤسسة وأهدافها
39.....	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي وشرح مكوناته

43.....	المبحث الثاني: فعالية أداء المؤسسة من الجانب البيئي.
43.....	المطلب الأول: المسؤولية البيئية للمؤسسة وقوانين حماية البيئة.
48.....	المطلب الثاني: نطاق المسؤولية البيئية.....
51.....	المطلب الثالث: الإجراءات المتبعة والمزايا المحققة في إطار تقييم الأداء البيئي.....
54.....	المبحث الثالث: قياس قدرة المؤسسة على خلق القيمة في ظل تبنيها الأداء البيئي.....
54.....	المطلب الأول: تطوير بيئة العمل في مطاحن عمر بن عمر.....
56.....	المطلب الثاني: قياس قدرة المؤسسة على خلق القيمة للفترة (2013-2020).....
61.....	المطلب الثالث: تحليل وتفسير قدرة المؤسسة على خلق القيمة قبل وبعد تبني قانون حماية البيئة.....
63.....	خلاصة.....
64.....	الخاتمة.....
66.....	قائمة المراجع.....

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
21	مصادر خلق القيمة	الشكل رقم 01
28	مؤشرات خلق القيمة	الشكل رقم 02
39	هيكل تنظيمي لمؤسسة مطاحن عمر بن عمر	الشكل رقم 03

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
07	مصفوفة أبعاد الأداء البيئي	01
57	حساب تكلفة الأموال الخاصة KCP	02
58	حساب الاستدانة الصافية DN	03
58	حساب تكلفة الاستدانة KD	04
59	حساب التكلفة الوسطية المرجحة CMPC	05
59	حساب الأموال المستثمرة CI	06
60	حساب مردودية الأموال المستثمرة RNCI	07
60	حساب القيمة الاقتصادية ال مضافة EVA	08
61	نتائج القيمة الاقتصادية	09

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	Bilan actif (2013-2020)
02	Bilan passif (2013-2020)
03	Comptes de résultats (2013-2020)

مقدمة

تهدف المؤسسة الاقتصادية مهما كان نوعها، سواء كانت مدرجة أو غير مدرجة في بورصة القيم إلى تعظيم قيمتها لفائدة ملاكها (المساهمين) أو لجميع الاطراف المهتمة بها، وذلك كما جاءت به النظرية المالية الحديثة وبالنظر لتطور هدف المؤسسة، ولعل ما يبرز ويدعم ذلك هو استمرارية المؤسسة مرهون بقدرتها على تحقيق تراكم لقيمة الثروة الذي يقاس بمدى خلق القيمة، لذلك يتعين على مسيري المؤسسات توجيه مختلف القرارات نحو ذلك الهدف.

إن المؤسسات التي تتبنى ذلك الطرح بشكل عملي، إذ تجعل من القيمة المحرك والهدف الذي تركز عليه عملية التسيير، يحتم عليها ضرورة إجراء عملية التقييم الدوري سواء للمؤسسة ككل أو لفروعها أو لوحدتها الاستراتيجية، بما يسمح لها بالوقوف على قيمتها، ومن ثم يتسنى لها اتخاذ التدابير والقرارات المناسبة.

إن ما سبق، يتجاوز الجانب الاستراتيجي والمالي، حيث يمتد لكافة مستويات المؤسسة، وعليه نجد أن الجوانب التشغيلية اليومية والمتكررة هي الأخرى توجه لخدمة هدف خلق القيمة، إلى أن سعي هذه المؤسسات وخاصة الصناعية منها إلى ذلك الهدف نجم عنه مجموعة من التأثيرات السلبية المضرة بالبيئة كاستنزاف وتلويث العديد من الموارد الطبيعية من (ماء، هواء، تراب)، فالأداء البيئي يعتبر بمثابة المرآة التي تعكس وضعية المؤسسة في مجال البيئة، وذلك باستخدام مجموعة من طرق القياس و المؤشرات بهدف المساعدة على تحديد التأثيرات البيئية الأكثر أهمية ولظهار وربط الأهداف البيئية للمؤسسات.

إذن من الضروري للمؤسسة تعظيم ثروة المساهمين أو خلق القيمة لكن في ظل تحسين أدائها البيئي وذلك لفائدتها وفائدة الأطراف المحيطة بها وكذا المجتمع ككل بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة، وفي ظل هذه الظروف تتبلور معالم إشكالية بحثنا الذي سنحاول معالجتها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل أن عملية تقييم الأداء البيئي تساهم في خلق قيمة مؤسسة مطاحن عمر بن عمر؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالأداء البيئي وما هي مؤشرات قياسه؟
- فيما تكمن أهمية خلق القيمة؟ وماهي مصادرها؟
- ما هي الإجراءات المتبعة من طرف مؤسسة مطاحن عمر بن عمر في إطار تقييم الأداء البيئي؟

فرضيات الدراسة:

حتى نتمكن من الإجابة عن التساؤلات وضعنا الفرضيات التالية:

◀ يعتبر الأداء البيئي على أنه مجموع النتائج التي تتحصل عليها المؤسسة نتيجة قيامها بمجموعة من النشاطات البيئية؛

◀ تعتبر خلق القيمة مطلباً حيوياً وضرورة ملحة لتحقيق أهداف المؤسسة؛

◀ تسعى مؤسسة مطاحن عمر بن عمر جاهداً في تجنب التعرض للمخلفات والحد من التلوث.

أهمية الدراسة:

تكتسي عملية تقييم الأداء البيئي أهمية بالغة في المؤسسات الاقتصادية، وذلك بغرض التوجه السليم لها لبلوغ أهدافها وتنفيذها المثالي والفعال لاستراتيجياتها وهذا من أجل تطورها والمحافظة على استمرارها، فأهمية هذه الدراسة تمكن من التعرف على مؤشرات قياس الأداء البيئي ودوره في خلق القيمة وذلك من أجل النمو والتطوير المستمر والمستدام.

أهداف الدراسة:

شهدت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:

- التحكم في المفاهيم المتعلقة بمتغيرات الدراسة؛
- تقديم مؤشرات لتقييم الأداء البيئي وخلق القيمة في مطاحن عمر بن عمر؛
- إعطاء نظرة سريعة حول بعض المفاهيم المتعلقة بقانون حماية البيئة؛
- التعرف على مدى أهمية خلق القيمة في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر؛

أسباب اختيار الموضوع:

إن من بين أسباب اختيار هذا الموضوع تقييم الأداء البيئي ودوره في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

نجد:

1. نظراً لأهمية الموضوع خاصة المؤسسات الاقتصادية؛
2. قلة الدراسات العربية التي تناولت إشكالية بحثنا في حدود اطلاعنا؛
3. إن موضوع الدراسة يحظى بميول اهتمام كبير من طرفينا ورغبتنا في معرفة مدى اهتمام المؤسسات الاقتصادية من الجانب البيئي الذي يخلق له قيمة؛

الدراسات السابقة:

حظي موضوع تقييم الأداء البيئي باهتمام كبير متزايد في الآونة الأخيرة من قبل العديد من الباحثين والمهتمين بهذا المجال، حيث لاحت في الأفق العديد من الدراسات والأبحاث إلا أنها لم تتناول العلاقة بين تقييم الأداء البيئي ودوره في خلق القيمة الاقتصادية بشكل محدد وفيما يلي نستعرض بعض الدراسات التي تناولت بعض جوانب الموضوع:

• دراسة علي طيوب (2015-2016) تحت عنوان "مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الصناعية: دراسة استطلاعية بمجموعة من المؤسسات الصناعية الجزائرية" مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة.

حيث تطرقت هذه الدراسة إلى مدى مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الصناعية الناشطة بولاية المسيلة وبرج بوعريرج للتكاليف البيئية وأثر ذلك في تحسين أدائها البيئي حيث توصل باحث الدراسة في الأخير إلى النتائج التالية نعرضها فيما يلي:

- عدم اهتمام المؤسسات الصناعية محل الدراسة بإنشاء إدارة متخصصة تهتم بقضايا البيئة؛
 - وجود وعي لدى مسؤولين ومسيرين المؤسسات الصناعية بأهمية الإدارة البيئية وقضايا حماية البيئة، حيث ينبع هذا الوعي من التشريعات والقوانين البيئية التي تهدف إلى حماية البيئة من التلوث؛
 - أغلب المؤسسات الصناعية لم تحصل بعد على شهادة الايزو 14001 المتعلقة بنظام الإدارة البيئية ولا تدخل ضمن اهتماماتها باستثناء مؤسسة لافارج لصناعة الاسمنت بالمسيلة؛
 - دراسة عبد الصمد نجوى (2014-2015) تحت عنوان "المحاسبة عن الأداء البيئي": دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الايزو 14001، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من بينها:
 - في ظل غياب نصوص قانونية تنص بوضوح على وجوب قيام المؤسسة الجزائرية بالإفصاح عن أدائها البيئي في القوائم المالية؛
- معرفة اتجاهات المؤسسة الجزائرية المتحصلة على شهادة الايزو 14001 نحو أهمية المحاسبة عن الأداء البيئي؛

• دراسة رواجي نسيمة (2005-2014) تحت عنوان "دراسة أثر الأداء البيئي على قيمة المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP، مذكرة ماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، حيث حاوت الباحثة في هذه الدراسة إلى معالجة إشكالية أثر الأداء البيئي على خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية ومقارنة هذه الأخيرة قبل وبعد أخذ في الاعتبار تأثير أنشطة المؤسسة على البيئة، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من بينها:

- مساهمة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار في حماية البيئة وأمن وسلامة عمالها إذ يظهر ذلك من خلال التطور الملحوظ في المجهودات المبذولة من قبلها؛
- مساهمة المؤسسة بشكل كبير في تقليص نفايات الحفر البترولي والسعي وراء التقليل قدر المستطاع من حوادث العمل؛

ما يميز دراستنا عن الدراسات:

إن الغرض الرئيسي من تناول الدراسات السابقة هو قياس مجال التشابه والاختلاف بين الأبحاث والنتائج السابقة وبين موضوع ودراسة الباحث، وبالتالي تتفرد دراستنا في كونها حاولت معالجة أهم الممارسات البيئية المطبقة في المؤسسات الاقتصادية في إطار قانون حماية البيئة وذلك لخلق قيمة للمؤسسة الاقتصادية.

منهج البحث والأدوات المستخدمة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته بالموضوع حيث في الجانب النظري قمنا بإعطاء مفاهيم نظرية حول الموضوع، وذلك من خلال الكتب، المجلات، المؤتمرات الجرائد والمقالات وكذلك التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع، أما في الجانب التطبيقي قمنا بدراسة الجانب البيئي لمؤسسة مطاحن عمر بن عمر من خلال تحليل النتائج مستعينا بالمقابلة والملاحظة لجمع مختلف المعلومات والبيانات الضرورية لهذه الدراسة، وكذلك المنهج التحليلي لتحليل مختلف المعطيات المتحصل عليها.

هيكل الدراسة:

قصد الإمام بأهم الجوانب الرئيسية للدراسة فإنه تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول، كما يأتي:

• **الفصل الأول:** الذي جاء تحت عنوان الإطار النظري لتقييم الأداء البيئي، وتم تناول ثلاث مباحث فيه، المبحث الأول تطرقنا إلى مدخل للأداء البيئي الذي يشمل كل من تعريف وأهمية ومجالات أبعاد الأداء البيئي، أما المبحث الثاني تم التطرق فيه عن ماهية تقييم الأداء البيئي، أي كل من تعريف، أهمية وأهداف وصعوبات تقييم الأداء البيئي، وفي المبحث الثالث تم التعرض إلى طرق قياس وتقييم الأداء البيئي ومحددات ومؤشرات تقييم الأداء البيئي.

• **الفصل الثاني:** الذي حمل عنوان مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية حيث تم التعرض إلى مفاهيم أساسية عن خلق القيمة في المبحث الأول، أما المبحث الثاني تم التطرق فيه إلى أسس ومؤشرات خلق القيمة، وفي المبحث الثالث تم تناول تقييم الأداء البيئي وعلاقته بخلق القيمة وذلك من خلال العوامل التي ساهمت في تطوير اهتمام المؤسسة بأدائها البيئي، ودور الأداء البيئي في خلق القيمة.

• **الفصل الثالث:** الذي خصص للدراسة الميدانية لمؤسسة مطاحن عمر بن عمر حيث تم تناول فيه ثلاث مباحث، المبحث الأول تم التطرق فيه إلى تقديم مؤسسة مطاحن عمر بن عمر أما المبحث الثاني تم التعرض إلى فعالية أداء المؤسسة من الجانب البيئي، ثم قياس قدرة المؤسسة على خلق القيمة في ظل تبنيها للأداء البيئي في المبحث الثالث.

صعوبات التي واجهت الدراسة:

خلال القيام بالبحث تم التعرض إلى بعض الصعوبات أهمها:

- قلة المراجع خصوصا في جانب تقييم الأداء البيئي؛
- ندرة البحوث في هذا الموضوع لحداته؛
- صعوبة التعامل مع إشارات المؤسسة لتكتمهم على بعض المعلومات المفيدة للدراسة؛
- سرية أغلبية وثائق المؤسسة وصعوبة الاطلاع عليها.

الفصل الأول: الإطار النظري

لتقييم الأداء البيئي

تمهيد

منذ الربع الأخير من القرن العشرين بدأ الاهتمام بالدراسات البيئية في التزايد نتيجة ارتفاع المخاطر المرتبطة بالمشكلات البيئية، التي باتت تواجه البيئة والمجتمع والآخذة باتساع في معظم البلدان. مما ترتب عليه اهتمام واسع بآليات ولجاءات حماية البيئة من آثار التلوث بهدف تحقيق الأداء البيئي الملائم للبيئة على المستوى الاقتصادي الكلي، والمستوى الجزئي من ذلك من خلال العمل على تحقيقها لهدف تعظيم الربح، الأمر الذي أدى إلى ازدياد الطلب على البيانات المالية المرتبطة بالأداء البيئي للمؤسسة من عدة فئات في المجتمع.

ومنه سوف نتطرق في هذا الفصل على ابراز مفاهيم عن الأداء البيئي والمجالات والأبعاد في المبحث الأول أما فيما يخص المبحث الثاني فيتركز على ماهية تقييم الأداء البيئي، أهميته، أهدافه والصعوبات الخاصة به اما المبحث الأخير سنتناول طرق قياس وتقييم الأداء البيئي وكل من محددات ومؤشرات تقييم الأداء البيئي.

المبحث الأول: مدخل للأداء البيئي

أصبحت المؤسسات الاقتصادية تدمج الاعتبارات البيئية ضمن استراتيجياتها وأهدافها وذلك بهدف تحسين أدائها الذي أصبح شرطاً ضرورياً وأساسياً لتحسين الأداء الاقتصادي، حيث يلاحظ وجود علاقة متبادلة بينهما فالأداء البيئي يحسن الأداء الاقتصادي والعكس بالعكس، فالأداء الاقتصادي يعمل على تحسين أداء المؤسسات ونجد هذه العلاقة على تعظيم عوائد المؤسسة مع إمكانية تخفيض تكاليفها.

المطلب الأول: تعريف الأداء البيئي

ستناول من خلال هذا المطلب مفاهيم مختلفة للأداء والأداء البيئي

1. مفهوم الأداء:

إن مصطلح الأداء ليس حديثاً، حيث يوجد عدة أبحاث ودراسات تسعى لتحديد مفهومه إلا أنه لا يوجد اتفاق عام على مفهومه.

نجد في قاموس "oxford" الذي عرفه على أنه: "التمثيل لعمل حرفي كالعامل في فرقة موسيقية أو مسرحية، أما القاموس "le grand Larousse" فيحدده من خلال النجاح في أي ميدان أو مجال¹. ويعرف في علم الإدارة على أنه توأمة بين الفاعلية والكفاءة². ما يقودنا إلى القول أن: هو ناتج النشاط الشمولي الذي تمارسه المؤسسة ويحدد مستوى إنجازها ومدى استغلالها لمواردها.

2. مفهوم الأداء البيئي:

وردت العديد من التعاريف ارتأينا أن ندرج بعضها منها فيما يلي:

¹ فارس جميل حسن الصوفي، وآخرون، أهمية التكاليف والأوضاع البيئية في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 29، العراق، ص-ص: 128-129.

² مراد غمام، وفوزي دحمون، أهمية المراجعة البيئية في تطوير الأداء البيئي في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدعم ENAP بالأخضرية، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة أكلي محند ولحاج، البويرة، 2015، ص: 57.

تعرف منظمة الايزو الأداء البيئي على: "أنها النتائج الكمية القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية ذات العلاقة بالأبعاد البيئية والتي تم وضعها على أساس السياسة والأهداف البيئية للمؤسسة".¹ كما عرفها "LillyScheibe" على أنه: "كل تصرفات المؤسسة تجاه البيئة بغض النظر عن قابليتها أو عدم قابليتها للقياس وبغض النظر أيضا عن تأثيرها عليها أو عدمه أي أن الأداء البيئي حول كل تأثير على البيئة سواء كان ايجابيا أو سلبيا".²

وجاء في تعريف آخر بأنه: "عبارة عن نتائج يمكن قياسها للمجهودات منظمه للأعمال الإجبارية أو الاختيارية لإدارة جوانبها البيئية للحد أو التخفيف من الآثار السلبية التي يخلفها نشاطها أو خدماتها بطرق مقصوده أو غير مقصوده على البيئة".³

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الأداء البيئي هو كل النشاطات والعمليات التي تقوم بها المؤسسة والتي من شأنها منع الأضرار البيئية الناجمة عن نشاطات المؤسسة الإنتاجية أو الخدمية...

المطلب الثاني: أهمية ومجالات الأداء البيئي

سيتم التطرق من خلال هذا المطلب الى مجموعة من الأهداف والأهمية للأداء البيئي.

1. أهمية الأداء البيئي: يمكن نسبها الى الاتي⁴:

1.1 التخطيط والرقابة والتقييم: وتعني القياس بهدف اتخاذ القرارات الخاصة بتخطيط ورقابة وتقييم العمليات.

2.1 إدارة التغيير: تقوم المقاييس فيها بتدعيم المبادرات البيئية ويتم القياس رأسيا داخل المستويات

الإدارية وأفقيا داخل الوظائف.

¹محمد لمين بن الطاهر، ورشيد شعبان، الإدارة البيئية كآلية لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة الإسمنت عين توتة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد3، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2021، ص: 33.

²كافي مصطفى يوسف، وكافي هبة مصطفى، التسويق الأخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الأعمال الطبعة الأولى ألفى للنشر، الجزائر، 2017، ص: 261.

³حفناوي أمال، الأداء البيئي من أجل تفعيل المسؤولية البيئية المستدامة في منظمات الأعمال: دراسة حالة مؤسسة الإسمنت، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، العدد3، جامعة تبسة، ديسمبر 2018، ص: 3.

⁴كافي يوسف مصطفى، وكافي هبة مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص-ص: 262-263.

3.1 الاتصالات: ويطلب القياس في هذا المجال لتقليل تأثير الشخصي وحل المشكلات ومتابعة التقدم وتقوية السلوك والتأكيد على التغذية العكسية.

4.1 التحسين: يكون الهدف من القياس دعم التحسين لتقديم بطاقة أداء لتفريز عن كيفية تحقيق جهود التحسين.

5.1 تخصيص الموارد: تساعد المقاييس على توجيه الموارد النادرة بالنسبة للمؤسسة إلى أنشطه التحسين الأكثر جاذبية.

6.1 التركيز طويل الأجل: قياس الأداء المناسب ينبغي أن يؤكد على تبني الإدارة لوجهه نظر طويله الاجل.

2. مجالات الأداء البيئي: في ضوء أهمية الأداء البيئي يمكن أن نندرج إلى أهم المجالات التي ترتبط بها الأنشطة والفعاليات البيئية التي يجب على المؤسسات الالتزام بها عند مزاولتها لأنشطتها الاقتصادية، ذلك على النحو التالي:¹

• الالتزام بالقوانين واللوائح المنظمة لحماية البيئة أو المتعلقة بشؤون البيئية بصفة عامة، واعتبارها حد أدنى يجب أن تعمل المؤسسات على المحافظة عليه، والتوسع فيها بالشكل الذي يؤدي إلى تجنب حدوث أي مشكلات بيئية أو التخفيف من حدة هذه المشكلات بأقصى درجة ممكنة.

• التخلص من المخلفات والنفايات وصرف المياه المختلفة عن عمليات التشغيل (الصرف الصناعي) بطريقة تؤدي إلى تخفيض التلوث البيئي إلى أدنى حد ممكن، وذلك معالجتها وتنقيتها قبل صرفها.

• تصميم المنتجات وتصميم عمليات التشغيل والمراحل الإنتاجية بطريقة تؤدي الى تقليل المخلفات أو الانبعاثات إلى أدنى حد ممكن، مع كتابة التعليمات والبيانات البيئية الضرورية على عبوات المنتجات والخاصة بكيفية التخلص السليم من هذه العبوات بعد استخدامها.

• الاقتصاد في استخدام الموارد الطبيعية النادرة والمحدودة، وذلك بترشيد استخدامها بحيث تفي بالمتطلبات الضرورية للاحتياجات في الحاضر دون الاخلال بحق الأجيال القادمة أن يجد واما يفي

¹ نجوى عبد الصمد، المحاسبة عن الأداء البيئي: دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الايزو

14001، أطروحة دكتوراه في علوم تسيير المؤسسات كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة

باتنة، 2015، ص-ص: 27-28

باحياجاتهم من هذه الموارد في المستقبل، ذلك على اعتبار أن هذه الموارد ليست ملكا خالصا للأجيال الحالية لوحدها، وإنما يجب أن تشارك الأجيال المقبلة في ملكتها أيضا.

المطلب الثالث: أبعاد الأداء البيئي

إن كفاءة أداء المؤسسة مرهون بمستوى كفاءة أدائها البيئي أيا كان موقعها في العملية التنموية كما تختلف كفاءة العناصر المختلفة في الأداء من فترة الى أخرى، ومنه سنتطرق الى تحديد كل من الكفاءة البيئية والفعالية البيئية.

1. الكفاءة البيئية:

تعد الكفاءة البيئية من المواضيع بالغة الأهمية إذ لا يمكن الحديث عن مؤسسة متطورة ومستمرة دون أن تحدد بدقة درجة كفاءة الأسس والقواعد التي بنيت عليها، فهي بمثابة مؤشر هام بنجاح النظام المطبق للمؤسسة. ولهذا قدم العديد من الباحثين عدة تعاريف من بينها:

عرفها "etzioni" على أنها: "قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها وتعتمد على القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المؤسسات غالبا ما يستخدم هذا المتغير بوصفه متغيرا تابعا لمتغيرات مستقلة¹".

إن نجاح الكفاءة البيئية يعد أسلوبا من خلال أربعة عوامل تتمثل في²:

- * التركيز على خدمة العميل بالتركيز على الخدمات الواجب تقديمها.
- * التركيز على جودة الحياة والحكم على أداء المؤسسات من خلال الكيفية التي تلبي بها منتجاتها وخدماتها.
- * وجود منظور لدورة الحياة من شأنه أن يؤدي الى اتخاذ قرارات لإعادة تصميم العمليات والمنتجات من أجل تقليل تأثيرها على البيئة الى أدنى حد ممكن.
- * حتمية الطاقة البيئية حيث جوهر الكفاءة البيئية يتمثل في تمكين المؤسسات من إضافة المزيد من القيمة

¹سمير غدير أحمد، وعائشة سامي كحيلي، مداخلة بعنوان: دور الأداء البيئي في الرفع من تنافسية المؤسسة الاقتصادية، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول: "الأداء المتميز للمنظمات والحكومات"، جامعة ورقلة، يومي: 22-23 نوفمبر 2011، ص253.

² بو كطف فوزية، مؤشرات قياس الأداء والفعالية في المنظمات، ورقة بحثية مقدمة ضمن ملتقى دولي حول: "أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة"، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، يومي: 10-11 نوفمبر 2009، ص:67.

في حدود الموارد المتاحة على سطح الأرض.

2.الفاعلية البيئية:

لقد ظهر مفهوم الفاعلية البيئية من خلال مؤتمر ريو دي جانيرو سنة 1992، والمتعلق بجانب توريد السلع والخدمات وفق اسعارها التنافسية والتي تلبى الحاجات الإنسانية وتحسن نوعية الحياة وكذلك تخفض حجم التأثيرات البيئية واستهلاك الموارد على مدى دورة الحياة أي أن الفاعلية البيئية تعمل على تحسين الأداء البيئي والاقتصادي معا¹.

وقد عرفت الفاعلية البيئية على أنها: "تقديم سلع وخدمات بأسعار وخدمات تنافسية، تلبى حاجات المستهلكين وتحسن نوعية الحياة وهذا للحد من الاثار البيئية تدريجيا، مع المحافظة على كمية الموارد الطبيعية اللازمة طوال دورة حياة المنتج، وصولا الى مستوى منسجم يحمي الارض بشكل مستدام"².

وتجدر الإشارة الى أن هناك من يرى أن للأداء البيئي أربعة أبعاد تتمثل في:

- ❖ تحسين المنتجات والعمليات؛
- ❖ تحسين العلاقات مع أصحاب المصالح؛
- ❖ احترام القوانين والتشريعات البيئية؛
- ❖ تحسين صورة وسمعة المؤسسة؛

وقد تم تلخيصها في المصفوفة التالية: الجدول رقم(01): مصفوفة أبعاد الأداء البيئي.

داخلي	خارجي	
تحسين المنتجات والعمليات	تحسين العلاقات مع الأصحاب	العمليات
احترام القوانين والتشريعات، تحقيق عوائد مالية	أثار بيئية إيجابية، تحسين صورة وسمعة المؤسسة	النتائج

المصدر: طيوب علي، مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الصناعية: دراسة استطلاعية بمجموعة من المؤسسات الصناعية الجزائرية، مذكرة ماجستير في منظمات الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، ص:76.

¹ محمد لمين بن الطاهر، ورشيدة شعبان، مرجع سبق ذكره، ص:34.

² يحيى دريس، ورائية نحال، تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة من خلال تطوير الأداء البيئي: دراسة ميدانية على شركة الإسمنت، مجلة دراسات في الاقتصاد إدارة الأعمال، العدد 02، جمعة العربي تبسي، تبسة، ديسمبر 2018، ص:05.

المبحث الثاني: ماهية تقييم الأداء البيئي

تطرقنا في هذا المبحث تعريفا لتقييم الأداء البيئي ومجموعة من الأهداف وأهميته وتطرقنا إلى جملة من المتطلبات والمحددات.

المطلب الأول: تعريف تقييم الأداء البيئي

عرفت منظمة الايزو 14001 تقييم الاداء البيئي بأنه¹: "منهج لتسهيل قرارات الإدارة بخصوص الأداء البيئي باختيار المؤشرات وجمع وتحليل البيانات وتقييم المعلومات وفقا لمقياس الأداء البيئي للمؤسسة".

كما أن تقييم الأداء البيئي للمؤسسة يكون من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجياتها وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية والبيئية من جهة ومع طموح المؤسسة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى².

وجاء في تعريف اخر بأنه³: "عملية تتبلور في صورة مجموعة من المؤشرات تعكس مدى الفاعلية البيئية للمؤسسة من ناحية تحقيق الأهداف البيئية والسياسات المحددة نتيجة تأثير المؤسسة في المجتمع الداخلي والخارجي".

وهو آلية تعتمد على المؤشرات تهدف إلى إبراز مدى فعالية الأداء البيئي بغرض منح الإدارة فرصة اتخاذ كافة التدابير البيئية والقرار اللازم⁴.

¹ مراد غمام، وفوزي دحمون، مرجع سبق ذكره، ص:61.

² نوال بن عمارة، المحاسبة عن الأداء البيئي: الأفاق والمعوقات، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول: "الأداء المتميز للمنظمات والحكومات"، جامعة سطيف، يومي 22-23 نوفمبر 2011، ص:123.

³ صلاح الدين بوغرارة، دور تسيير المنتجات النفطية في تحسين الأداء البيئي: دراسة حالة مؤسسة سوناپراك لوحدة الإنتاج، مذكرة ماستر في علوم الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016، ص:11.

⁴ نور الهدى محجوبي، تقييم الأداء البيئي في المؤسسات النفطية: دراسة حالة المديرية الجهوية للإنتاج-حوض بركاوي سوناپراك، مذكرة ماستر في الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مرباح، ورقلة، 2014، ص:75.

انطلاقاً مما ورد انفا نلخص القول بأن تقييم الأداء البيئي يعتبر عملية معقدة كونها متعلقة بالمنهج والمعرفة والتفاوض، كما أنه وسيلة مساعدة لنظام الإدارة البيئية لكن يمكن أن يستعمل كأداة مستقلة.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف تقييم الأداء البيئي

ستناول من خلال هذا المطلب أهمية تقييم الأداء البيئي بالنسبة للمؤسسة وبالإضافة إلى العديد من الأهداف.

1. أهمية تقييم الأداء البيئي:

تكمُن أهمية تقييم الأداء البيئي في النقاط التالية¹:

- * ارتفاع معادلات تلوث البيئة ومن ثم زيادة حجم الالتزامات البيئية، مما أدى إلى تزايد الدعاوي القضائية التي كسبها أصحابها ضد الكثير من المؤسسات التي تتسبب أعمالها التشغيلية في الإضرار بالبيئة؛
- * تطبيق العقوبات والغرامات المالية من قبل السلطات الحكومية على المؤسسات المخالفة للقوانين والنظم البيئية، أدى إلى إلزام المؤسسات لضرورة الإفصاح الكافي عن أدائها البيئي بصورة دورية منتظمة؛
- * زيادة الاهتمام بالصحة والأمان والبيئة، نتيجة اهتمام المؤسسات بالبيئة وتقييم الأداء الإلزامي لها؛
- * انتشار الوعي البيئي بسبب اهتمام المجتمع والاطراف ذات المصلحة بالمعلومات المالية والغير المالية المتعلقة بالأداء البيئي والتي تنشرها المؤسسات، بهدف تقييم المسؤولية البيئية للمؤسسات بصورة موضوعية، مما ينعكس على قرارات المستثمرين؛
- * زيادة طلب الإدارة على معلومات التكاليف البيئية، بهدف الكشف عن مقدرة المؤسسات على تحقيق أهداف استراتيجية تتمثل في تقديم منتج ذو جودة عالية وبسعر مناسب ودون الاضرار بالبيئة؛

2. أهداف تقييم الأداء البيئي:

تستهدف عملية تقييم الأداء البيئي تحقيق ما يلي²:

¹فاطمة الزهراء بن يمينة، وبوزيان عثمان، تقييم الأداء البيئي للمؤسسات من خلال بطاقة الأداء المتوازن (BSC)، مجلة البسائر الاقتصادية العدد 02، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، أوت 2019، ص: 646.

²زين الدين بروش، وجابر دهيمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي، ورقة بحثية مقدمة ضمن ملتقى الدولي حول: "الأداء المتميز للمنظمات والحكومات"، جامعة سطيف، يومي 22.23 نوفمبر 2011، ص: 660.

- * فهم أكثر لأثر المؤسسة على البيئة؛
- * اثبات التزامها بالجوانب القانونية والتشريعية؛
- * تحديد التوزيع الأنسب بالموارد المخصصة؛
- * زيادة الوعي من طرف العاملين والمجتمع وتحسين العلاقات مع العملاء؛
- * تحديد ما إذا كانت الأهداف والغايات البيئية تسير كما هو مخطط لها؛
- * الكشف عن فرص تحسين كفاءة استخدام الموارد.

المطلب الثالث: متطلبات ومحددات تقييم الأداء البيئي

1. متطلبات تقييم الأداء البيئي:

يتوقف نجاح تطبيق نظام قياس وتقييم الأداء البيئي للمؤسسة على مدى توافره على جملة من المتطلبات والمقومات الأساسية، تتمثل في¹:

- ◀ تحديد ودراسة الأهداف البيئية للمؤسسة؛
- ◀ وضع خطط تفصيلية لتحقيق الأهداف البيئية تغطي مختلف مجالات الأنشطة البيئية؛
- ◀ توافر نظام للإدارة البيئية للرقابة على الأنشطة البيئية بالمؤسسة؛
- ◀ توافر نظام معلومات لمتابعة وحصر لبيانات البيئية؛
- ◀ إعداد تقارير دورية عن الأداء البيئي؛
- ◀ توافر معايير محددة وواضحة لقياس تقييم الأداء البيئي الفعلي.

2. محددات تقييم الأداء البيئي:

كما توجد عدة محددات أساسية تقود إلى الاهتمام بالبعد البيئي من طرف المؤسسات الاقتصادية وهي كالاتي²:

أ- المحددات السيسولوجيا:

- ◀ الضغوط الداخلية والخارجية المفروضة على المؤسسة؛

¹ نجوى عبد الصمد، مرجع سبق ذكره، ص:36.

² سليمة غدير أحمد، مرجع سبق ذكره، ص:711.

◀ نزاهة وأخلاقيات المسير؛

ب- المحددات الاقتصادية:

◀ تحسين المركز التنافسي للمؤسسة؛

◀ البحث على رسم صورة للمؤسسة مسؤولة بيئياً؛

◀ تخفيض التكاليف؛

◀ تشجيع الابداع وخلق ثقافة المؤسسة.

المبحث الثالث: طرق قياس وتقييم الأداء البيئي

تجد المؤسسات صعوبة ف قياس وتقييم أدائها البيئي وتبحث في سبيل تحقيق ذلك على مجموعة من المؤشرات البيئية التي تسهل لها عملية القياس والتقييم، ومن خلال هذا المبحث سوف يتم التعرف على طرق قياس الأداء البيئي وسنتطرق كذلك إلى محددات تقييم الأداء البيئي ومؤشراته.

المطلب الأول: طرق تقييم الأداء البيئي

إن من بين قياس الأداء البيئي بطاقة الأداء المتوازن (bsc) حيث تجاوزت هذه البطاقة النظرة التقليدية للأداء والتي تركز على التعامل مع المؤشرات المالية، وبدأت كذلك في التعامل مع المؤشرات غير مالية، بمعنى أن بطاقة الأداء المتوازن أداة لقياس الأداء الذي يحتوي على المقاييس المالية وغير المالية¹.

وتعطي أربعة مجالات بالمؤسسة هي: الأداء المالي، علاقات العمل، العمليات التشغيلية الداخلية، أنشطته التعليم والابتكار.

وتعرف بطاقة الأداء المتوازن على أنها²: "عبارة عن طرفين جزء منها هو الدرجة، والتسجيل يعني الرقم المنجز في بطاقة القياس وفق المعايير الموضوعية للأهداف والنتائج والتقييم القائم لدرجات المسجلة في البطاقة يعكس التوازن بين العديد من عناصر الأنشطة في المؤسسة المشاركة في تحقيق عملية الأداء الفعال".

¹مراد غمام، وفوزي دحمون، مرجع سبق ذكره، ص:60.

² المرجع نفسه، ص:61.

تعد بطاقة الأداء المتوازن إطاراً قوياً للإدارة والتقييم كل من الأمور البيئية والاجتماعية بالإضافة للاقتصادية ودمج المسائل البيئية في نظام خلق القيمة للمؤسسة. وعند مقارنة بطاقة الأداء المتوازن التقليدية بطاقة الأداء البيئية نلاحظ أن بطاقة الأداء المتوازن التقليدية لا تقدم جديداً في نموذج المؤسسة بينما توصل بطاقة الأداء المتوازن البيئية إلى علاقات خطية بين الأجزاء مما يؤدي إلى نموذج عمل جيد.

جديراً بالذكر أن هناك عدة آراء حول كيفية إدخال ودمج البعد البيئي في البطاقة وهي¹:

* دمج المقاييس البيئية والاجتماعية في أبعاد البطاقة؛

* إضافة بعد خامس يأخذ الأمور البيئية والاجتماعية في الحسبان؛

* تكوين بطاقة خاصة بالأداء البيئي والاجتماعي؛

ان استخدام بطاقة الأداء المتوازن يحسن اتجاه القدرات الإدارية للارتباط بمقاييس الأداء بأهداف واستراتيجيات المؤسسة ووحدات العمل داخلها

المطلب الثاني: صعوبات تقييم الأداء البيئي

يرى Stuart أن تقييم الأداء البيئي للمؤسسة صعب ومعقد بسبب اختلاف نوعيات الأداء وصعوبة إيجاد المعلومات اللازمة لوضع المقاييس البيئية في الشكل المناسب، وبسبب استخدام المعايير الخارجية في وضع المؤشرات اتجه كثير من مديري البيئية إلى مداخل تقليدية لجعل الأرقام ذات دلالة²:

1. التشكيل (الصياغة): ويتم استخدامه بعد معرفة المسائل التي يجب أن تقاس وكيفية قياسها، ويكون

المؤشر فيه على شكل نسبة، وتتم بصورة أفضل عندما يتم تكوين النسبة بين المؤشرات المرتبطة بسلسلة السبب والتأثير وحيث أن التأثيرات البيئية تمثل آثار جانبية للأنشطة المؤسسة فإن هناك ندرة في إيجاد رابطة مباشرة بين المؤشر وأي عنصر تقيسه المؤسسة كجزء من عملياتها.

2. الاتجاهات: يتم مقارنة الرقم خلال فترات زمنية للمساعدة في إظهار اتجاهات الأداء، وذلك المدخل

يتجنب مشكلة إيجاد تفسير تام لكيفية حدوث التأثيرات البيئية، إلا أن فائدته محدودة بالنسبة لبيانات

¹نادية راضي عبد الحليم، دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 21، ال عدد2، جامعة الأزهر، الإمارات، ديسمبر 2005، ص:24.

²رحمة سوداني، دور المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص.ص:102-103.

الاتجاهات حيث أنه لا يظهر العناصر التي تحرك المؤشرات ومن ثم لا يوضح كيفية تغيير الاتجاهات في المستقبل.

3. مقارنة الأداء المرجعي: ويتم عن طريق مقارنة المؤشرات في المؤسسة بمثيلاتها في المؤسسات الأخرى، ويمكن التحدي في تحديد الحالات المتشابهة بدرجة دقيقة. والتي يكون فيها قياس مؤشر معين له نفس المعنى في كل المؤسسات، والمؤشرات البيئية قد تكون ذات أسباب مختلفة ومن ثم تظهر مشاكل في تقدير التشابه والاختلاف بين المؤسسات. ولقد لوحظ في الآونة الأخيرة تقارب الاتجاهات في المداخل النظرية والعلمية لتقييم الأداء البيئي فتقوم المؤسسات المهنية بتطوير مقاييس تقييم الأداء وتقييم استخدام المؤشرات المتعددة للأداء البيئي وتصميم إطار للإعداد التقارير النمطية مما أرسى أسس نظام قياس نمطي يسمح للمؤسسات بإدارة أدائها البيئي بطريقة أكثر استدامة وبمقارنة ذلك الأداء بالمستهدف بصورة متواصلة.

المطلب الثالث: مؤشرات تقييم الأداء البيئي

تهتم مؤشرات تقييم الأداء البيئي بتأثير المؤسسة على النظم الطبيعية الحية والغير الحية متضمنة النظم البيئية الحيوية، الأرض، الهواء، الماء. وتساعد تلك المؤشرات في تحديد التأثيرات البيئية الأكثر أهمية مع اظهار وربط الأهداف البيئية للمؤسسات وتطوير الموظفين. من هنا يمكن تقسيم مؤشرات تقييم الأداء البيئي إلى الأقسام التالية¹:

1. مؤشرات الإدارة البيئية:

وتتضمن مجهودات الإدارة للتأثير على الأداء البيئي للمؤسسة التي تختص بما يلي:²

* الرؤية الاستراتيجية؛

* الهيكل التنظيمي للإدارة البيئية؛

* نظم الإدارة والتوثيق المتعلق بها؛

* الالتزام الإداري الخاص بالمسائل البيئية والاتصالات بالأطراف الداخلية والخارجية ذات المصلحة؛

¹ لصبري مقيم، تقييم الأداء البيئي بمنظمات الأعمال باستخدام بطاقة الأداء المتوازن المستدامة، مجلة الاقتصاد والمالية،

المجلد 05، العدد 02، جامعة سكيكدة، 2019، ص: 32

² المرجع نفسه، ص: 33

2. مؤشرات الحالة البيئية:

توفر هذه المؤشرات معلومات عن الحالة البيئية المحلية أو الإقليمية أو الدولية للبيئة مثل: سمك طبقة الأوزون، متوسط الحرارة العالمية، تركيزات التلوث في الهواء والتربة والمياه¹.

3. مؤشرات الأداء البيئي:

تنقسم بدورها الى²:

أ- مؤشرات تشغيلية بيئية: تتعلق بمجالات قياس الحيازة والمقاييس الفنية للمنتج ومقاييس استعمال المنتج وعملية تصريف المخلفات.

ب- مؤشرات الاثار البيئي: وتتعلق بالمخرجات مثل:

*النسبة المئوية لخفض استهلاك الماء؛

* وزن النفايات الخطيرة بالكيلوغرام؛

حجم المادة لكل وحده مخرجات؛

عدد حالات حوادث التسمم في زمن محدود؛

كميه ثاني اكسيد الكربون(CO2) المنبعثة في الهواء للمحيط.

¹صفية علاوي، مرجع سبق ذكره، ص:229.

²محمد لمين بن الطاهر، ورشيدة شعبان، مرجع سبق ذكره، ص:34.

خلاصة

تناولنا في هذا الفصل نظرة شاملة عن الأداء البيئي وتقييمه، حيث تطرقنا إلى جملة من المفاهيم ومجموعة من الأهداف والأهمية العلمية لتقييم الأداء البيئي، كما تعرفنا من خلال ما قدمناه على مجموعة من الصعوبات لتقييم الأداء البيئي حيث يمر هذا الأخير بعدة مراحل، كما أنه يعتمد على عدة محددات ومتطلبات.

واستخلاصا مما سبق فإن تقييم الأداء البيئي هو آلية تعتمد على مؤشرات تهدف إلى إبراز مدى فعالية الأداء البيئي بغرض منح فرصة اتخاذ كافة التدابير البيئية.

الفصل الثاني: مساهمة عملية

تقييم الأداء البيئي في خلق

قيمة المؤسسة الاقتصادية

تمهيد

في الوقت الذي ظهر فيه مصطلح العولمة وتحت ظل المنافسة، لم يعد تحقيق المردودية وحده كافيا لتلبية متطلبات المساهمين، وكذا استمرار المؤسسة فعليا، أصبح هدف المؤسسة أكبر بكثير من ذلك الا وهو تعظيم قيمتها، إلا أن سعي المؤسسات وراء ذلك الهدف نجم عنه مجموعة من المخاطر المضرة بالبيئة. اذن من الضروري للمؤسسة تعظيم ثروة المساهمين أو خلق القيمة، لكن في ظل حمايتها للبيئة ومعرفة مدى انعكاس نشاطها على الأداء البيئي.

وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل الذي قسمناه إلى ثلاث مباحث يتناول ما يلي: المبحث الأول تناولنا فيه مفاهيم أساسية عن خلق القيمة أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى أسس ومؤشرات خلق القيمة أما المبحث الأخير فيدور حول تقييم الأداء البيئي وعلاقته بخلق القيمة.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية عن خلق القيمة

تعتبر المؤسسة الاقتصادية النواة الأساسية في النشاط الاقتصادي والمحور الأساسي الذي يدور حوله أي اقتصاد حيث تهدف الى تعظيم قيمتها في السوق من أجل المحافظة على مكانتها واستمراريتها ويحتل موضوع خلق القيمة مكانة هامة داخل المؤسسات الاقتصادية

المطلب الأول: مفهوم خلق القيمة

ظهر مفهوم خلق القيمة لأول مرة في المؤسسات الأمريكية قبل الوصول الى أوروبا في 1990 حيث تم استخدامه بشكل واسع كمعيار لأداء إدارة المؤسسة. ويقصد به خلق القيمة المساهمين أو أصحاب الملكية، مع الأخذ بعين الاعتبار منهجية تكلفة رأس المال في القرارات الإدارية وآليات تحفيز المدراء التي تتأثر أكثر أو أقل حسب المؤسسة¹.

وجاء في تعريف آخر أنها: "تزود المؤسسة مزايا تنافسية التي تعتبر وسيلة تمويل لهذا يجب تطويرها وضمان استمراريتها وبقائها، ويجب أن تخدم المساهمين ومختلف الاطراف ذات المصلحة". خلق القيمة هي²: "وسيلة لتحسين الكفاءة عن طريق التحكم في التكاليف وتحسين الفعالية عن طريق إرضاء الزبائن".

كما يمكن التعبير عن خلق القيمة في المؤسسة بواسطة عدة مؤشرات، فمثلا أحد المؤشرات المعروفة هو مقدار الربح الذي تحققه بمثابة التعبير الكمي عن القيمة المستحدثة حيث تقوم المؤسسة بتحويل المدخلات والمعبر عنها من الناحية الكمية بتكاليف الإنتاج المخرجات من سلع أو خدمات والتي يعبر عنها بالسعر النهائي لها³.

من التعاريف السابقة يمكن استخلاص ان خلق القيمة هي بمعنى الزيادة، وهي عملية مركبة تهدف الى تكوين الثروة في المؤسسة، كما تمثل حوصلة استحداث أو زيادة فعالية، وكفاءة عدة عناصر في المؤسسة.

¹Mottais jean Nicolas. Pierre Ponsard, création de valeur : 10 ans après, revue française de gestion, la voiser, N : 198-199, paris, 2009, p.210.

²Jaunet .p, la création de valeur : approche financière ou managériale, p : 16, www.memoireonline.com/./m-mangement-valeur-financiere-approche-neessairedemarche-stratégique, 23.02.2022

³ Bourroirs Frank, le DFH créateur de valeur : enjeux et outils, p : 02, <https://docplayer.fr/271.23.03.2022>

الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

وجدير بالإشارة الى أنه هناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوفر في خلق القيمة التي تبحث عنها المؤسسة نذكر منها¹:

* أن تكون لها أهمية ضرورية لكل من المؤسسة والأطراف الآخذة؛

* ان تكون متميزة عما هو موجود في السوق؛

* لها القدرة على احداث تغير ايجابي في سمعة المؤسسة؛

*صعوبة تقليدها من طرف المنافسين؛

* سهوله تقبلها من الاطراف المتعاملة مع المؤسسة،

* لها القدرة على تحقيق مردودية كبيرة في السوق؛

كما يجب أن يستفيد من هذه القيمة باقي الأطراف الآخذة من الزبائن الموردين، المقرضين المجتمع... الخ ذلك أن كل طرف من هذه الأطراف يبحث عن القيمة التي تشبع مصالحه.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف خلق القيمة

سيتم التطرق من خلال هذا المطلب الى أهمية وأهداف خلق القيمة بالنسبة إلى المؤسسة:

(1) أهمية خلق القيمة:

تعتبر خلق القيمة محور اهتمام المؤسسات منذ أمد طويل، وقد ازداد هذا الاهتمام خاصة مع نهاية الألفية الثانية، أين أصبح بقاء المؤسسة مرهونا بمدى خلقها القيمة لجميع الأطراف ذات المصلحة وهم كل الاطراف التي يمكن أن تؤثر او تتأثر بنشاط المؤسسة في إطار سعيها لتحقيق أهدافها، ويمكن تصنيفها في ست مجموعات رئيسية هي: المساهمون، الزبائن، الافراد، الدائنون، الموردون، بقية الاطراف الأخرى.

لقد ارتبط خلق القيمة لمدة طويلة بالجوانب المالية في المؤسسة، حيث سعت هذه الأخيرة الى خلق القيمة للمساهمين فحسب، وبالتالي تعظيم ثروتهم، واعتبرت ذلك الهدف المالي الاول الذي يجب تحقيقه وهذا ما نلمسه بوضوح في قول: (G.B.Steuart): "إن الهدف المالي هو تعظيم ثروة المساهمين وفائدة ذلك لا تعود على المساهمين فحسب بل تعود على المؤسسة ككل"²

¹ حسام الدين غضبان، مساهمة ركائز حوكمة الشركات في خلق القيمة للمؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة المؤسسة العمومية في أشغال الطباعة، مجلة الحقيقة، العدد 25، جامعة أدرار، ص: 20.

² نوال عبداوي، مساهمة المرونة الاستراتيجية للمؤسسة الاقتصادية الوطنية في خلق قيمة الزبون، دراسة حالة مؤسسة كوندور للإلكترونيات، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017، ص: 49.

الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

لكن ورغم أهمية خلق القيمة للمساهمين، إلا أن التركيز على هذا الهدف سيؤدي إلى إهمال الأطراف الأخرى للمؤسسة، خاصة مواردها البشرية والذي تعتبر ثروتها الأساسية، لا سيما أن تجارب الميدانية أظهرت أن المؤسسات التي تأخذ بعين الاعتبار جميع الأطراف الآخذة في خلق القيمة هي الأكثر نجاحا وازدهارا من تلك التي لا تهتم إلا بخلق القيمة للمساهمين¹.

علاوة على ما سبق وجد كل من (HESKETT); (KOTTER) أن المؤسسات الأمريكية الكبرى التي أولت أهمية نفسها لجميع شركائها، تضاعفت مبيعاتها في ظرف احدى عشر سنة اربعة أضعاف مبيعات المؤسسات التي ركزت اهتمامها على المساهمين فحسب، وهذا يثبت بوضوح أهمية خلق القيمة لجميع الاطراف الآخذة.

حيث يجب على المؤسسة أن تخلق القيمة لكل واحد من هذه المجموعات وبالمقابل تسهم كل مجموعة في خلق القيمة للمؤسسة، كما يمكن ان تتجلى أهمية خلق القيمة أيضا من خلال تأثيرها على عدد من الأدوات والمتغيرات الأساسية بالنسبة للمؤسسة، مثل: التنافسية، الاستراتيجية، ثقافة المؤسسة².

(2) أهداف خلق القيمة:

تتجلى أهداف خلق القيمة من خلال³: تعظيم قيمة المؤسسة كهدف اقتصادي تسعى جل المؤسسات الاقتصادية الى تحقيقه، وما له من قرارات استراتيجية مؤثرة عليه كقرار توزيع أرباح المؤسسة كهدف اقتصادي والذي يعتبر حقا للعديد من الدراسات والأبحاث في مجال الإدارة المالية، لما لهذا القرار من علاقة مباشرة بالمساهمين وانعكاسات على ثروة الملاك.

أ- خلق القيمة للمساهم: يبحث المساهمون عن عوائد مقابل ما أسهموا من رؤوس أموال،

وهذا يتوقف على مدى قدرة المؤسسة على تحقيق عوائد ملائمة مقابل استثماراتها ونشاطاتها، لتتمكن من اجراء توزيعات مرضية للمساهمين بعد الوفاء بالتزاماتها المالية اتجاه لدائنيها، وهو ما يعتمد بدوره اعتادا كبيرا على افراد المؤسسة ونوعية تسييرهم، فخلق القيمة للمساهمين مرهون بمدى تفوق المؤسسة و نجاحها أي بمدى قدرتها على خلق

¹ هاشمي عابسة، الدور المحوري لتسيير الموارد البشرية في خلق القيمة لجميع الأطراف الآخذة، مجلة البحوث والدراسات، العدد 09، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جانفي 2010، ص:114.

² المرجع نفسه، ص:115.

³ سعيد بريكة، وسمير مسعي، تقييم المنشأة الاقتصادية: مدخل القيمة الاقتصادية المضافة، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول: صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي، مسيلة، يومي:13-14 أفريل 2009، ص:07.

الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

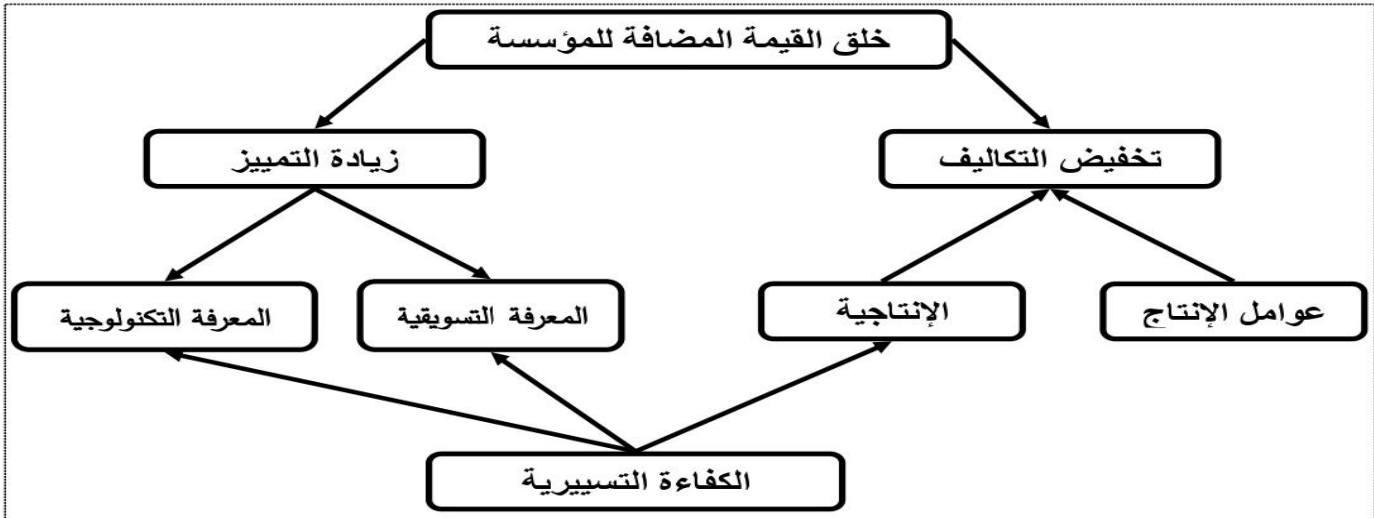
القيمة للزبائن و امتلاك أفضليات تنافسية تعزز مكانتها التنافسية في السوق هذا إلى جانب قدرتها على خلق القيمة لباقي الشركاء و التي تعتبر ضمان ربحية المساهمين في الأجل الطويل.

ب- **تعظيم قيمة الصكوك:** إن الهدف من سياسة خلق القيمة هو تعظيم قيمة الأسهم المشكلة لرأس مال المؤسسة المسعرة، أي تعظيم قيمة الصكوك التي يملكها المساهمون، طالما أن إعادة بيعها بسعر أعلى من سعر الشراء، كذلك سياسة توزيع الأرباح المحققة تشكل عنصر إيجابيا لهم، إذا تمكنت المؤسسات من ربط مستوى الأرباح المستقلة في الأجل المتوسط لتتنظر إلى المدى البعيد، هذا ما ساعد في رسم استراتيجيات البقاء لمواجهة ما يصادفها من المشكلات.

المطلب الثالث: مصادر خلق القيمة

من أجل خلق قيمة مضافة لمؤسسة هناك مصدران، فإما زيادة التميز أو تخفيض التكاليف ولكل منها يجب توفر دعائم أساسية نوضحها في الشكل التالي:

الشكل رقم 01: مصادر خلق القيمة



المصدر: ربيعي وفاء، وبراهمية سميرة، آليات خلق القيمة ودورها في تعزيز المركز التنافسي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية لمؤسسة مطاحن عمر بن عمر، مذكرة ماستر في العلوم المالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2014، ص:17.

الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

انطلاقاً من الشكل السابق يمكن إبراز أهم مصادر خلق القيمة المضافة للمؤسسة على النحو التالي¹:

1. زيادة التميز:

إن التميز ليس غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق الرضا، رضا أصحاب المؤسسة ورضا المجتمع ككل، فقبل أن يكون التميز باعتباره الأداء الأحسن، وسيلة لكسب الربح فهو آداة لكسب احترام الغير ورضاهم.

تتولد زيادة تميز المؤسسة عن منافسيها من خلال تفاعل عدة محددات، حيث يساهم كل منها في إعطاء المؤسسة قيمة مضافة ويجعلها تتميز في سوقها، ومن أهم هذه المحددات نجد:

أ. **المعرفة التكنولوجية:** والتي تعتبر إحدى القوى الأساسية في تشكيل المحيط التنافسي، حيث أن امتلاكها يمكن أن يؤدي إلى تحقيق الآتي:

* تعجيل نمط الطلب، وذلك بأحداث ظواهر إحصائية جديدة تسمح بتحديد المنتجات؛

* تغيير هيكل وديناميكية التكاليف بخلق مصادر جديدة للميزة التنافسية؛

* ادماج أو خلق عدة قطاعات، وذلك بعرض عدة بدائل من خلال أحداث وظائف جديدة، أو يجمع عدة وظائف من نفس المنتج؛

* بناء وتعزيز حواجز الدخول؛

وعليه فإن اكتساب المعرفة التكنولوجية والتحكم فيها أكثر من المنافسين، يمكن المؤسسة من تحقيق الميزة الأساسية وبالتالي التميز الذي يخلق لها القيمة المضافة.

ب. **المعرفة التسويقية:** لا تقل هذه الأخيرة أهمية عن المعرفة التكنولوجية، حيث تتمثل في امتلاك

المؤسسة المؤهلات الضرورية لإعداد استراتيجية تسويقية فعالة، مثل:

* تطوير المنتجات الجديدة؛

* التنوع في الخدمات؛

* القيام بعملية ترويجية؛

* معرفة حاجات ورغبات الزبائن؛

¹ وفاء ربيعي، وسميرة براهيمية، آليات خلق القيمة ودورها في تعزيز المركز التنافسي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية لمؤسسة مطاحن عمر بن عمر، مذكرة ماستر في العلوم المالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2014، ص:17.

* دراسة السوق؛

2. تخفيض التكاليف:

لكي تضمن المؤسسة تدفق منتجاتها الى السوق عليها تصميم نظامها كليا للتحكم في تدفق المنتجات إلى السوق، بما يحقق أهدافها بأقل مستوى. ويمكن للمؤسسة خلق القيمة المضافة عن طريق تدنية التكاليف من خلال:

أ. **عوامل الإنتاج:** فالتحكم في عوامل الانتاج وحسن استغلالها يسمح بتوفير الوقت والجهد، الأمر الذي سيؤثر بشكل مباشر على التكاليف، حيث أن الاستغلال الرشيد لعوامل الإنتاج من دون هدر أو ضياع سيعمل حتما على تخفيض التكاليف.

ب. **الإنتاجية:** يمكن تخفيض التكاليف عن طريق الرفع من الإنتاجية وذلك من خلال عدة عوامل أهمها:

* كفاءة العمال؛

* التحكم في التقنية؛

* المواد الأولية المناسبة؛

* التجربة واقتصاديات الحجم؛

* الاجور التحفيزات؛

* المناخ الملائم؛

ج. **الكفاءة التشغيلية:** وهي ضرورية على كل المستويات، في خلق قيمة مضافة للمؤسسة مرتبط بزوايا عدة من نشاط المؤسسة، من برامج الإنتاج، قياس الأداء، نظام تكوين الموارد البشرية، مروراً بأنظمة الحوافز والأجور ووصولاً الى اتخاذ القرارات، سواء عملية او استراتيجية. فعملية خلق قيمه مضافه للمؤسسة ليس فقط مهمة الإدارة العامة أو الإدارة المالية بل تتخذ توجه كبيراً نحو اللامركزية.

المبحث الثاني: مؤشرات وأسس خلق القيمة

تدرج مؤشرات خلق القيمة فيما يعرف بنظم تقييم الأداء، والتي كانت في بدايات ظهورها عبارة عن مقاييس أداء محاسبية تقليدية، إلا أنه بالنظر لصورها ومع تطور المؤسسات ومحيطها ظهرت أدوات قياس حديثة، منها بعض المقاييس المحاسبية المطورة، كمقياس القيمة الاقتصادية، والتي تعد امتدادا لبعض المقاييس المحاسبية المقدمة في سنوات الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

المطلب الأول: المؤشرات المحاسبية والمالية

تتعدد مؤشرات خلق القيمة كما تتميز بالحركية والتجدد وعلميا فإن لكل فترة لها معايير الخاصة في التقييم على أثر ذلك سوف نتطرق الى كل من المؤشرات المحاسبية والمالية لخلق القيمة.

1. المؤشرات المحاسبية:

استخدمت هذه المؤشرات في منتصف الثمانينات وأخذت كقيم مطلقة دون الأخذ بمبدأ النسبية، ومن أهم هذه المؤشرات¹:

* **مؤشر العائد على الاستثمار:** يقدم هذا المؤشر في شكل نسبة محاسبية تسمح بقياس عائد الاموال الخاصة المستثمرة وذلك بتشكيل علاقة بين الاموال المستثمرة والنتيجة المصاحبة لها، ويحسب بتقسيم النتيجة الصافية على رأس المال.

* **مؤشر العائد على حقوق الملكية:** هي نسبة لقيس عائد الأموال الخاصة المستخدمة وترتبط بين النتيجة الصافية للاستغلال للمؤسسة خلال فترة معينة على مبلغ الأموال الخاصة للمؤسسة خلال نفس الفترة.

* **مؤشر العائد على السهم الواحد:** هو عبارة عن نتيجة الصافية للسهم

الواحد، ربح/ خسارة للسنة معينة، وله أهمية بالغة بالرغم من النقائص التي تشوبه ويحسب بتقسيم النتيجة الصافية للدورة على عدد الأسهم.

* **مؤشر العائد على الأصول:** يحدد هذا المؤشر العائد على أصول المؤسسة وذلك بتقييم الأرباح الصافية على إجمالي الأصول، تقيس هذه النسبة إنتاجية او ربحية المؤسسة، حيث إذا كانت منخفضة

¹ مريم بن نايت عطية، محددات عملية خلق القيمة على مستوى المؤسسات الصناعية الجزائرية وفقا لفرع نشاطها الصناعي: دراسة تطبيقية لفترة 2011-2014، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 05، العدد 01، جامعة باجي مختار، عنابة، 2018، ص: 716.

الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

فإنها تعكس ضعف انتاجية المؤسسة، أما إذا كانت مرتفعة فإنها تدل على كفاءة سياسات المؤسسة الاستثمارية والتشغيلية.

***الاموال الخاصة للسهم الواحد (CPPA 16):** يعطي هذا المؤشر صورة على ذمة المساهم، يسمى بالإنجليزية (Price to book ratio)، واستخدامه يشبه الى حد كبير استخدام مضاعف السعر الى العائد وله حالتان¹:

-مؤشر CPPA أكبر من الواحد، يعني المردودية المتوقعة للأموال الخاصة أكبر من المردودية المفروضة هناك لخلق القيمة.

-المؤشر أقل من الواحد دليل على أن المردودية المتوقعة للأموال الخاصة أقل من المردودية المفروضة.

***معدلات المردودية:** تعتبر المردودات من المؤشرات المحاسبية، حيث انها تعمل بمبدأ النسبية الذي يقيس الفعالية، وأيضا تعتبر مؤشر لقياس خلق القيمة ومتابعة مستويات النمو المؤسسة، حيث تمثل المردودية رهان بقائها ولماذا يجب تقدير المستوى والتطور لكل من المردودية الاقتصادية والمردودية المالية².

المردودية الاقتصادية: هي قياس للثروة المحققة من الأصول الاقتصادية وتحسب بالعلاقة التالية³:

$$Re = R \cdot AI / AE$$

Re : المردودية الاقتصادية.

R AI : النتيجة الاقتصادية.

AE : الأصول الاقتصادية.

يمكن تشخيص المردودية الاقتصادية من خلال:

-مستوى ربحية جيد ممثل فيها هامش ربح مرتفع.

-معدل مرتفع لدوران رأس المال المستثمر.

المردودية المالية: هي قياس محاسبي لمردودية رأس المال المستثمر من طرف المساهمين، وترتبط

المردودية المالية أساسا بمفهوم الرفع المالي، والهيكل المالي الامثل الذي يجعل من الاستدانة رافعة مالية

$$Rf = Rn / Cp \quad \text{لعوائد الأسهم وتحسب وفق العلاقة التالية:}$$

¹ علي بن الضب، وسيدي محمد عياد، تكلفة رأس المال ومؤشرات إنشاء القيمة: دراسة تطبيقية ببورصة الدار البيضاء،

مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 02، جامعة الجزائر، 2013، ص:128.

² علي بن الضب، وسيدي محمد عياد، مرجع سبق ذكره، ص:113.

³ مريم بن نايت عطية، مرجع سبق ذكره، ص: 09.

الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

Rf : المردودية المالية.

Rn : النتيجة الصافية. Cp : أموال خاصة.

2. **المؤشرات المالية:** يترجم هذا المؤشر عملية إنشاء قيمة الناتج عن استخدام الموارد المالية بالمؤسسة وذلك عن طريق حساب الفرق بين قيمة الأصل الاقتصادي المتمثل في التدفقات المستقبلية المستحقة بتكلفة التمويل والقيمة المحاسبية للأصل الاقتصادي حيث يوجد هناك مؤشر يتمثل في¹:

مؤشر القيمة الحالية الصافية (VAN): وهو يعتبر المؤشر الوحيد ذو الطبيعة المالية كونه يأخذ في حسابان القيمة الزمنية للنقود (الاستحداث)، بالإضافة إلى البعد التوقعي الخارجي، صف إلى ذلك معدل الاستحداث المتمثل في تكلفة التمويل والتي يصعب تحديدها عند الاعتماد على الأوراق المالية المهجنة (مثل السندات قابلة للتحويل إلى أسهم، المشتقات المالية في التمويل....).

المطلب الثاني: المؤشرات الهجينة

جمعت هذه المؤشرات بين النوعين السابقين أي المؤشرات المحاسبية والمالية ومن بينهما:

* **معدل التدفق النقدي على الاستثمار:** يقيس هذا المعدل القيمة التي قامت المؤسسة بخلقها نتيجة لاستثماراتها، حيث يمثل الفارق بين العائد التدفق النقدي على الاستثمار وتكلفة رأس المال مضروباً في مبلغ إجمالي الاستثمار².

* **القيمة الاقتصادية المضافة (EVA):** إن ظهور مقياس القيمة الاقتصادية المضافة جاء كمحاولة للتغلب على نواحي القصور المرتبطة بالمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، حيث يتطلب حسابه إجراء تسويات عديدة على الأرباح المحاسبية ورأس المال المستثمر لتحقيق مجموعة من الأهداف كمحاولة لتقريب القيم المحاسبية من القيم الاقتصادية.

كما تعبر القيمة الاقتصادية المضافة على الهامش الذي ينتج عن الفرق بين العائد الاقتصادي المحقق من طرف المؤسسة لفترة معينة وتكلفة الموارد التي استخدمتها، ويساعد هذا المؤشر على قياس قيمة الثروات التي شكلتها المؤسسة من خلال فترة زمنية معينة مع الأخذ بتكلفة الأموال الخاصة، علاوة على تكلفة المديونية، شريطة تحقيق فوائض إيجابية لغرض تشكيل الثروة ولرادات تسمح بتغطية فوائد

¹ علي بن الضب، وسيدي محمد عياد، مرجع سبق ذكره، ص: 128.

² مريم بن نايت عطية، مرجع سبق ذكره، ص: 717.

الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

المقترضين وأرباح المساهمين التي يتم تحقيقها اضافة الى مكافئتهم على الخطر في شكل توزيعات الأرباح $EVA > 0$ ¹.

وتحسب القيمة الاقتصادية المضافة بالعلاقة التالية²:

$$EVA = (RNCI - CMPC) * CI$$

EVA : القيمة الاقتصادية المضافة

RNCI : مردودية الأموال المستثمرة.

CMPC : التكلفة الوسطية المرجحة.

حيث تعتبر القيمة الاقتصادية المضافة أهم مؤشر لقياس خلق القيمة، وهي من ناحية تدمج مفهوم تكلفه هيكل رأس المال ومن ناحية اخرى لا تشترط التسعير في السوق المالي، ويتمثل الهدف الرئيسي من استعمال هذا المؤشر في تحفيز كل الفاعلين بالمؤسسة لاتخاذ قرارات من شأنها أن تؤثر على وجهة نظر تقييم السوق المالي المؤسسة³.

*الأرباح غير العادية: يقيس هذا المؤشر المكافأة الإضافية التي يتحصل عليها المساهمين بالإضافة للعائد المطلوب وهي عبارة عن الفرق بين صافي الأرباح الناتج عن العمليات التشغيلية بعد الضريبة والقيمة المحاسبية للأموال الخاصة مضروبة في تكلفه الاموال الخاصة⁴.

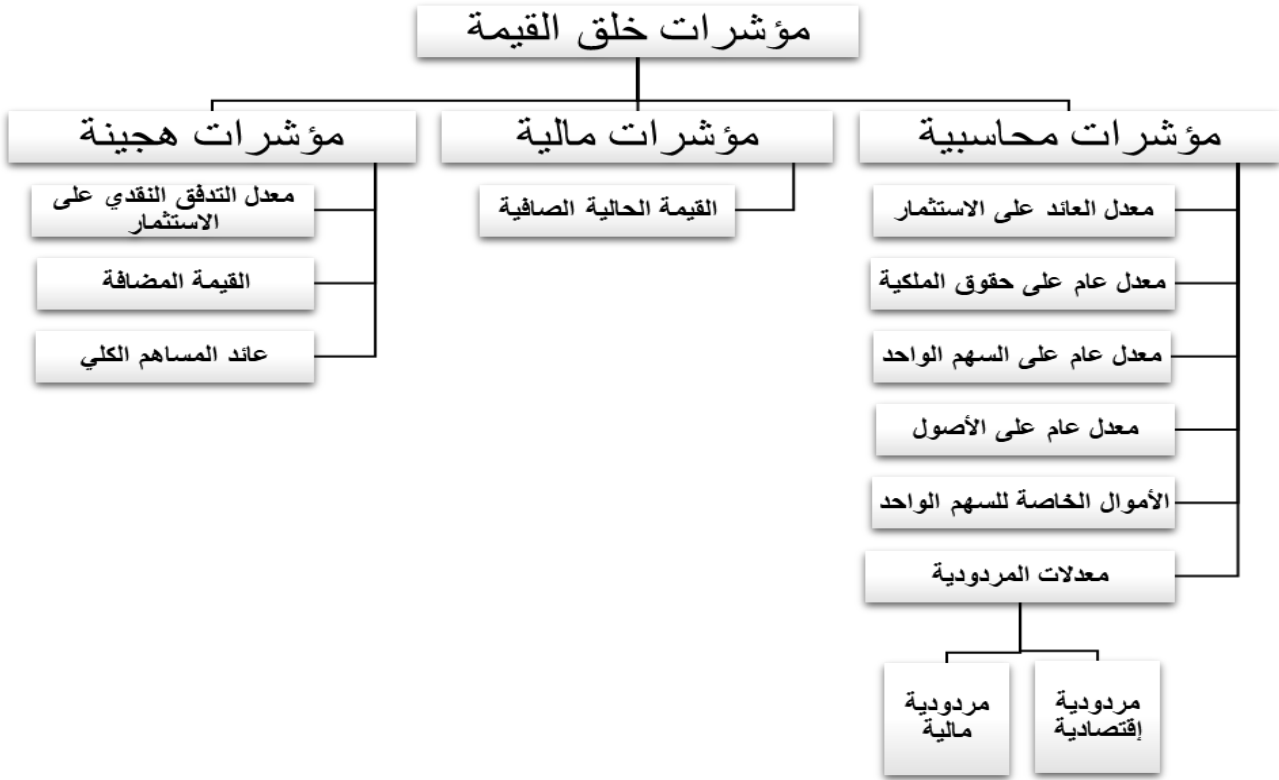
بعد ما تم التطرق لمؤشرات خلق القيمة بمختلف أنواعها نقوم بتلخيصها في المخطط التالي:

¹وفاء ربيعي، وسميرة براهيمية، مرجع سبق ذكره، ص:22.

² مريم بعجوج، دور تبني المسؤولية الاجتماعية في خلق قيمة مشتركة للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة المركب الصناعي التجاري مطاحن الزيبان، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2018، ص: 04.

³ وفاء ربيعي، وسميرة براهيمية، مرجع سبق ذكره، ص:23.

⁴ مريم بن نايت عطية، مرجع سبق ذكره، ص:717.



المصدر: من إعداد الطلبة.

المطلب الثالث: أسس خلق القيمة

إن المؤسسة الاقتصادية لها نشاطها الأساسي الخاص بها، تسعى لتعظيم أرباحها والاستمرار والنمو وهي كذلك تسعى لتعظيم العوائد على الاستثمارات المالية في ظل تنمية الخطر، ضمن استراتيجية تنوع حافظه نشاطاتها لتشمل التوظيفات المالية من أجل مزيد تثمين رأس المال ومكافأة المساهمين بهدف الإبقاء عليهم ويمكن حصر أهم أسس خلق القيمة اجمالاً في ثلاثة عناصر وهي¹:

*** هدف تعظيم ثروة الملاك في المؤسسة:** النموذج الذي يعتقد أنه يخلق قيمة هو عبارة عن حصيلة لمدخل تقاعدي بين المسيرين والمالكين والذي يهتم بثروة المؤسسة الاقتصادية، حيث يسهل على المساهمين اختيار المسيرين أو الوفد القائم على تسيير الأموال، كما يسهل عملية اعداد التقارير حول الإجراء وكذلك المقاولين من الباطن مع المؤسسة وأيضاً المتعاقدين الآخرين وأصحاب المصالح أو الشركاء، كما أن هذا النموذج يسمح في مقارنة هذه التقارير مع نشاط الغير بهدف قيمة المساهم، وعلى العموم فالنماذج التي تعتمد على مبدأ القيمة لا تختلف عن نظريات الاقتصاد الجزئي النمطية التي تعتم تطبيقياً.

*** خلق القيمة ورأس المال:** تكلفة رأس المال في ظل توجه خلق القيمة ليست هي تكلفة الديون فقط لأن الأموال الخاصة ليست مورد عديم الفائدة باعتبار السهم أصل ذو خطر وحامله يطلب معدل عائد مرتفع، فإن لم تسدد علاوة وحقوق أصحاب رأس المال بشكل مناسب ملائم، فإن سلوكهم في السوق يتضح من خلال توجههم إلى قطاع آخر (بديل) قادر على تقديم عوائد أعلى.

هذه الأسباب مجتمعة فإن تكلفة الأموال لا تتحدد من قبل إدارة المؤسسة التي تتولى عملية دفع الأرباح فهذه النظرة التقليدية ونلمسها في نماذج تقييم الأسهم، حيث أنها تركز على القيمة الحالية للأرباح. غير أنه هناك تكلفة الفرصة البديلة (كمحدد) للتوظيف في نفس المستوى الخطر المرتبط بالمؤسسة وكذلك ظروف السوق، وأيضاً عند نفس مستوى المردودية الكلية للصكوك المتمثلة في الأرباح وفائض القيمة الرأسمالية في رأس المال القطاعي أو في السوق بمعنى آخر تكلفة الفرصة البديلة تعتبر كمحدد لعوائد ومعدلات مردودية أصول المؤسسة للمالكين في السوق وليس للعكس.

¹سعيد بريكة، وسمير مسعي، مرجع سبق ذكره، ص:10.

الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

*مستوى العائد: المؤسسة التي لا تعمل عند مستوى عائد إما أعلى من تكلفة الموارد المستخدمة (الدينون+ الأموال الخاصة) أو على الأقل مساهمة، فلا جدوى من بحثها عن الاستثمار والتوزيع، وعليها أن تستخدم التدفق النقدي المتاح الذي يسترجعه المساهم في شكل أرباح استثنائية أو بشرائها للأسهم. تمكن هذه العناصر المتعاملين من خارج المؤسسة من معرفة حالتها من خلال تقييم الفرصة البديلة للاستثمارات، أما داخليا فهي تمكن المؤسسة من تحديد وتقييم الوضع الحالي والمستقبلي، من خلال اعتماد معطيات متوقعة ومراعاة لتطور السوق ككل، وبالتالي بناء استراتيجية تحقق فيها أهداف جميع الأطراف والشركاء من خلال من خارج المؤسسة.

المبحث الثالث: تقييم الأداء البيئي وعلاقته بخلق القيمة

تم التطرق في هذا المبحث للعديد من العوامل التي تربط تقييم الأداء البيئي بخلق القيمة.

المطلب الأول: العوامل التي ساهمت في تطور الاهتمام بالمؤسسات بأدائها البيئي

هناك العديد من الأسباب والعوامل التي أدت الى اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالأنشطة المرتبطة بأدائها إلى جانب أدائها الاقتصادي التي تتمثل فيما يلي¹:

- زيادة الوعي بالمحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث، ومحاولة تخفيض الملوثات البيئية الى أدنى حد ممكن سواء كان ذلك الاهتمام يتم من قبل المؤسسات أو الأفراد أو الدولة والعمل على تغلغل مفهوم البيئة النظيفة حق للجميع؛
- الضغوط المحيطة بالمؤسسات الاقتصادية، التي أصبحت تلح عليها بالاستجابة الفعالة للمحافظة على البيئة المحيطة، وباستخدام الموارد الطبيعية النادرة بطريقة اقتصادية وبضرورة المشاركة في حل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع حيث أصبح هناك التزاما ضمنا مفروضا من قبل المجتمع على المؤسسات بضرورة المشاركة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحيط بها والتي تعمل من خلاله؛
- تجنب التعرض للمخالفات من قبل الحكومات التي تسن القوانين التي تحافظ على البيئة وذلك في حالة حدوث مخالفات من قبل المؤسسات لهذه القوانين؛
- زيادة عدد الجمعيات والأحزاب التي تنادي بالمحافظة على البيئة، التي تنادي بحمايه المستهلك واتساع مجال نشاطها وفعاليتها؛

¹نجوى عبد الصمد، مرجع سبق ذكره، ص ص: 28-29.

الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

• إدراك المؤسسات لحقيقة هامة وهي أن مصلحتها في الأجل الطويل أن تساهم في حل المشكلات البيئية بحيث يؤدي ذلك الى تحسين جودة الحياة وزيادة رفاهية المجتمع فالمؤسسات لا يمكن أن تنمو وتستمر في مجتمع ملئ في المشكلات البيئية وإذا كانت المؤسسة تؤثر في المجتمع فإنها كأى عضو فيه تتأثر به أيضا وبمشكلاته بحيث يمكن أن تؤدي هذه المشكلات الى إعاقة نموها واستمرارها؛

المطلب الثاني: دور الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة

لكي تحافظ المؤسسة على مركزها المالي وتقوية قدراتها التنافسية وجب عليها البحث على اساليب تجعل التكاليف اقل ما يمكن وفي المقابل ترفع من الجدوى، من خلال تبني أساليب ومجالات جديدة، وتعديل استراتيجياتها بما يحقق لها الاستدامة ومن بين الاستراتيجيات التي يمكن الاعتماد عليها استراتيجية التعايش مع البيئة من خلال تحسين أدائها، ولتصل المؤسسة لتحقيق أداء جيد لابد لها في انتهاج عدة أساليب بين القضاء على التلوث، وتحسين البيئة، وإعادة تدوير نفاياتها. وهو ما ينعكس على زيادة سلسلة التوريد الخضراء والحفاظ على الموارد الطبيعية وكذا حمايتها، إضافة الى الابتعاد على آثار العمليات الإنتاجية وما يرتبط بها من أثر سلبي على الصحة، وهو ماذا يساهم في تقليل المخاطر والآثار السلبية على البيئة، وبالتالي التخفيض من سعر المنتج من خلال تقليل النفايات وتحقيق تكلفة الفرصة البديلة وهو ما سينعكس بالإيجاب على تحقيق قيمة مضافة للمؤسسة.

ويمكن أن نلخص انعكاس تبني استراتيجية الأداء البيئي على المؤسسة وخلق قيمة مضافة لها فيما يلي¹:

• الانتاج النظيف يساهم في الحفاظ على المواد الخام والمياه والطاقة والتخلص من المواد الخطرة والسامه وبالتالي التقليل من التكاليف؛

• التنبؤ بالآثار البيئية للمؤسسة في مرحلة مبكرة وهو ما يساهم في تقليل التكاليف وتجنب تكاليف العلاج والالتزامات القانونية؛

• الإفصاح عن الأداء البيئي للمؤسسة وهو ما سيوفر شفافية أكبر لمستخدمي المعلومات؛

• تحليل دورة حياة المنتج من خلال تقييم الأثر البيئي للمنتج بهدف زيادة كفاءة استخدام الموارد المتاحة وتقليل الخسائر؛

¹صفية علاوي، سياسة تحسين الأداء البيئي كمدخل لتحقيق الإنتاج الأنظف في المؤسسة الاقتصادية المعاصرة: بالإشارة إلى بعض المؤسسات الجزائرية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، دون سنة، ص:46.

الفصل الثاني: مساهمة عملية تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية

- استخدام التكنولوجيا الآمنة البيئية أي الأمن الصناعي وهو ما يساهم في خفض استهلاك المواد الخام والطاقة وبالتالي نقص التكاليف وتبني منهج التحسين المستمر؛
- اعادة تدوير النفايات وبالتالي تحقيق مردود إضافي؛

خلاصة

حاولنا من خلال هذا الفصل إعطاء خلفية نظرية عن موضوع دراستنا، إذ يتجلى الهدف الأساسي للمؤسسة الاقتصادية في تحقيق الربح وتعظيم ثروتها هذا من جهة ومن جهة أخرى يتوجب عليها تحسين أدائها البيئي وذلك لفائدتها وفائدة الأطراف المحيطة بها وكذا المجتمع ككل.

فالأداء البيئي يعتبر بمثابة المرآة التي تعكس وضعية المؤسسة في مجال حماية البيئة وذلك باستخدام مجموعة من الأدوات والمؤشرات بهدف المساعدة على تحديد التأثيرات البيئية الأكثر أهمية ولظهار وربط الأهداف البيئية للمؤسسات وتطوير فعالية وكفاءة الموظفين.

وفي الوقت الحالي أصبح تحقيق المردودية لوحده غير كافي ولنما وجب على المؤسسة خلق القيمة التي تمثل الثروة المحققة لصالح المساهم، فهذا الأخير يتحمل خطر عدم مكافئته لأمواله المستثمرة في المؤسسة، وبالتالي فانتظاره للمكافأة هو من حقه وعلى المسيرين دائما مضاعفة الأداء كي لا يستثمر أمواله في جهات أخرى.

وعند دراسة علاقة تقييم الأداء البيئي في خلق قيمة المؤسسة، استنتجنا أن الاهتمام بدراسة الأداء البيئي يساعد في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الذي يؤثر بدوره في تعظيم قيمتها وكذا تحسين سمعتها.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية
لمؤسسة مطاحن عمر بن
عمر

تمهيد

تبحث المؤسسة الاقتصادية يوما بعد يوم عن الوصول الى مستوى جيد للأداء البيئي من خلال التحكم في التأثيرات التي قد تحدثها نشاطاتها البيئية. وقد ظهرت هذه الانشغالات في ظل التزايد المستعمل للضغوطات المفروضة عليها من طرف المجتمع والمتعلقة بالحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، وفي هذا الصدد تبنت العديد من المؤسسات فلسفة جديدة تراجع من خلالها أهدافها وسياساتها الاقتصادية مع تلك المتعلقة بالحفاظ على البيئة، وهذا من خلال قوانين حماية البيئة الذي لا يبحث فقط عن المستوى الجيد للأداء، بل يسعى دوما نحو الامتياز، ومنه فإن تقييم الأداء البيئي يساهم في تحقيق التنمية المستدامة من الناحية البيئية وكذلك خلق القيمة بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية، فقد جاء هذا الفصل ليبين مساهمة الأداء البيئي في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر وقدرتها على خلق القيمة.

المبحث الأول: تقديم مؤسسة مطاحن عمر بن عمر

على ضوء ما تم تقديمه في الفصلين السابقين، تم إجراء في هذا الفصل دراسة ميدانية في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر والتي تعتبر مؤسسة اقتصادية ذات مسؤولية محدودة وهي مؤسسة خاصة، حيث تسع هذه المؤسسة إلى تحقيق نتائج ايجابية مثلها مثل باقي المؤسسات الأخرى.

المطلب الأول: نبذة وجيزة عن المؤسسة

من خلال هذا المطلب سيتم التعرف على كيفية نشأة وتطور مؤسسة مطاحن عمر بن عمر وكذلك إبراز موقعها الجغرافي.

تعتبر هذه المؤسسة فرع من فروع المجمع الصناعي عمر بن عمر، الذي تأسس من قبل الأب الراحل عمر بن عمر والذي استطاع أن يفرض نفسه كرائد في السوق الوطنية للأغذية الصناعية والأعمال التجارية وهذا منذ تأسيس المؤسسة الأم سنة 1984 (مصبرات الطماطم CAB). فالمجمع اليوم يحتل مكانة مرموقة في السوق الجزائرية وحتى العالمية نظرا للإمكانية العالية والجودة المعتمدة في الإنتاج. ثم بعد وفاة الأب عمر بن عمر انتقلت ادارة المجمع الى أبنائه الأربعة حيث وصلوا مشوار والدهم في ترقية جودة ونوعية مختلف منتجات المجمع.

فبعد أن تم انشاء مصنع عمر بن عمر للمصبرات ببلدية بوعاتي محمود اتت فكرة انشاء المؤسسة العائلية ذات المسؤولية المحدودة مطاحن عمر بن عمر 1994 حيث بدأت الدراسات والبحوث بالطرق القانونية وذلك بتكوين ملف الاستثمار للحصول على قرض بنكي ناهيك عن تكوين ملفات للهيئات الإدارية الأخرى كالغرفة الجهوية للتجارة ومصالح الولاية خاصة الشق المتعلق بمخطط التنمية المحلية ومن أبرز الدراسات التمهيدية التي أعدت في هذا المشروع نذكر منها:

- دراسة المنطقة الجغرافية من الناحية الجيولوجية؛
- دراسة الإمكانية الاقتصادية والتكاليف الإنتاجية؛
- دراسة البيئة الاقتصادية للمؤسسة (السوق)؛

وقد تمت هذه الدراسات من طرف خبراء محليين وأجنيين بما فيها كل ما يتعلق بالبنية التحتية والبناءات، أما فيما يتعلق بالتجهيزات والمعدات فهي ألمانية وإيطالية المنشأ. وبعد مرور أربع سنوات من الدراسة وبالضبط في 29 مارس من سنة 2000 أنشأت شركة المطاحن ضمن منطقة فلاحية صناعية ببلدية الفجوج قالمة التي تتربع على مساحة قدرها 42,500 متر مربع يحدها من الجنوب المشتلة

التجريبية عمر بن عمر ومن الشمال مصنع الحليب بني فوغال أما شرقا وغربا فأراضي زراعية ملكا للخواص.

انطلق انتاج المطاحن في البداية بمردود 300 طن يوميا الى أن وصل سنة 2004 الى 700 طن يوميا أي زيادة الطاقة الإنتاجية ب 400 طن يوميا، وفي سنة 2009 تم انشاء وحدة انتاج العجائن الغذائية والكسكس والتي تحصلت على شهادة الجودة العالمية (ايزو 9001) وشهادة سلامة المنتوجات الغذائية (ايزو 22000) سنة 2012 وهذا راجع الى نظام تسيير الجودة التي ظهرت على تطبيق المؤسسة من دون نشأتها الى أن تم تزويد هذه الوحدة بخطي انتاج العجائن الخاصة ذو الصيت العالمي سنة 2014.

أما المشروع الجاري إنجازه منذ 01 جويلية 2015 هو توسيع الوحدة بثلاث خطوط انتاج جديدة نظرا لكثرة الطلب على المنتج.

يبلغ عدد عمال الشركة ذات المسؤولية المحدودة مطاحن عمر بن عمر 770 عامل مقسمين كالتالي: 13 إطار سامي، 130 إطار، 148 عون التحكم، و479 منفذ، وبرقم أعمال يقدر ب66 اورو سنويا.

المطلب الثاني: طبيعة نشاط المؤسسة وأهدافها

تمكنت مطاحن عمر بن عمر من احتلال موقع في السوق المحلي حيث تغطي جزءا هاما من احتياجات السوق المحلية والوطنية بإنتاج المادة الغذائية (السميد ومشتقاته)، باعتبارها مادة واسعة الاستهلاك في السوق الجزائري بصفة عامة، حيث يتم جلب المادة الأولية (القمح) من خارج الوطن عن طريق الشحن بالسفن لتتجه برا إلى المخازن التي تصل طاقتها الاستيعابية حوالي 27 طن و هذا بواسطة الشاحنات الضخمة التي توفرها الشركة، و يتم استقبال المادة الأولية من طرف مصالح مراقبة الجودة لمعرفة ما إذا كانت مطابقة للمواصفات ام لا، ويتميز العمل في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر بالتواصل وبعدم التقطع حيث يعتمد العمل بها من خلال:

▪ 121 عامل على مستوى وحدتي انتاج السميد موزعة على أربعة فرق متساوية تعمل بنظام التناوب (ثلاثة×ثمانية) كالاتي:

☞ الفرقة أ من الساعة الخامسة صباحا الى الساعة 1:00 زولا.

☞ الفرقة ب من الساعة 1 زوال الى الساعة 9:00 مساء.

☞ الفرقة ج من الساعة 9:00 مساء الى الساعة 05:00 صباحا.

لفرقة د في حالة راحة.

كل الفرق تعمل بالتداول حسب الجدول الزمني لمدة يومين.

▪ 203 عامل على مستوى وحدة انتاج العجائن الغذائية والعجائن الخاصة موزعة على أربعة فرق متساوية تعمل بنفس نظام التناوب في المطاحن ولكن مع اختلاف التوقيت وذلك حسب التوزيع الاتي:

لفرقة أ من الساعة 04:00 صباحا الى ال ساعة 12:00 زوالا.

لفرقة ب من الساعة 12 زوالا الى الساعة 8:00 مساءا.

لفرقة ج من الساعة 8:00 مساء الى الساعة 04:00 صباحا.

لفرقة د في حالة راحة.

وتقوم المؤسسة من خلال هذا النشاط بإنتاج المادة الغذائية (السميد وعجائن) بنوعيات مختلفة واوزان متباينة تلبي أغراض مختلفة، بهدف ارضاء جميع طبقات المجتمع مما يسمح بتحقيق مردودية عالية والاستحواذ على حصة سوقية أكبر وتحقيق التميز عن باقي المؤسسات في هذا المجال الذي تعمل جاهدة من أجل الاستيلاء على أكبر حصة سوقية فيه، وعلى ذلك فإن المؤسسة تتوفر على ثلاث وحدات انتاج تتمثل في:

وحدة انتاج السميد 400 طن: وهي مخصصة لتزويد وحدة انتاج العجائن بمادة السميد الذي يعتبر كمادة أولية في انتاج العجائن (عجائن قصيرة، عجائن طويلة، كسكس...)

وحدة انتاج السميد 300 طن: والتي تقوم بتحويل القمح عبر مراحل مختلفة لتتحصل على جميع أنواع السميد والنخالة كمنتوج نهائي.

وحدة انتاج العجائن والعجائن الخاصة: التي تقوم بتحويل السميد (مادة أولية) الى عجائن غذائية مختلفة للاستهلاك المباشر.

أهداف المؤسسة:

تسعى مؤسسة مطاحن عمر بن عمر منذ نشأتها الى تحقيق الاهداف التالية:

- ضمان البقاء والاستمرار؛
- تحقيق أكبر نسبة من المبيعات والارباح؛
- تشجيع القطاع الخاص للنهوض والاستثمار وتنمية الاقتصاد الوطني؛
- تشجيع اليد العاملة المحلية وامتصاص البطالة؛
- محاولة كسب أكبر حصة في السوق الوطنية؛

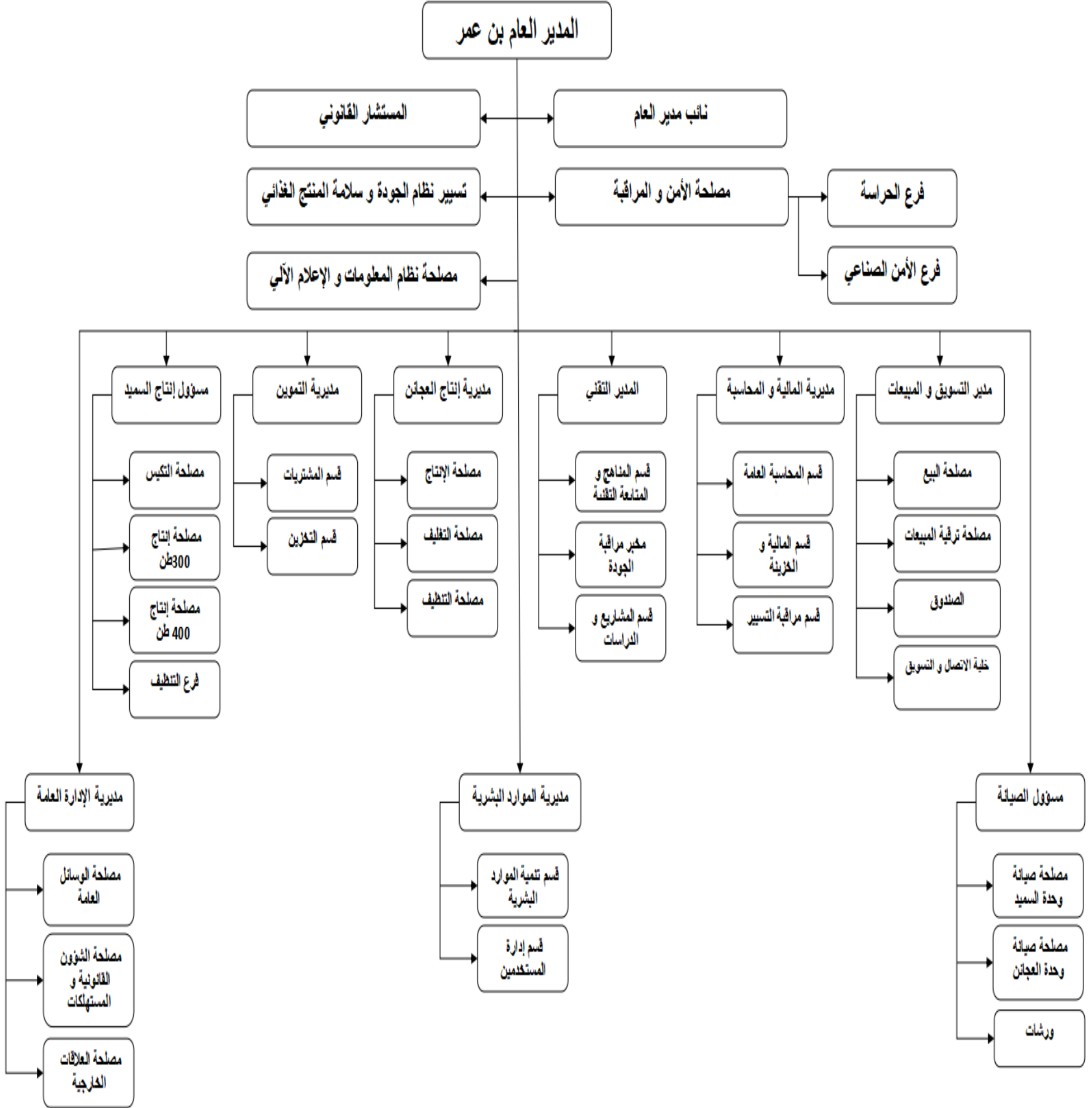
- الاستمرار في الحفاظ على الانتاج من حيث الجودة النوعية والسعر؛
- السعي الى منافسة المؤسسات العالمية التي تنشط في نفس المجال؛
- العمل على الحفاظ على الزبائن واكتساب زبائن جدد؛

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي وشرح مكوناته.

من أهم سمات المؤسسة الناجحة هي قوه جهازها التسييري فحسن تسيير موارد المؤسسة يتوقف على نجاعة هيكلها التنظيمي، والهيكل التنظيمي لشركه

مطاحن عمر بن عمر هو على الشكل التالي:

الشكل رقم 03: الهيكل التنظيمي لمؤسسة مطاحن عمر بن عمر



المصدر: وثائق المؤسسة

شرح مهام أقسام ومصالح المؤسسة:

1. **المدير العام:** هو المسؤول الأول عن إدارة أعمال ونشاطات المؤسسات، وهو يمثل المؤسسة في جميع الحالات، ويمارس سلطته الإدارية على عمالها.

2. **نائب مدير العام:** ينوب عن المدير العام في حاله غيابه، وله صلاحيات المدير العام، اذ ينوبه قانونيا مثل صلاحية التوقيع.

3. **مصلحة الأمن والمراقبة:**

• السهر على أمن الموقع واستقبال مختلف الزوار؛

• الإشراف على حراسة الموقع أثناء أو بعد ساعات العمل؛

4. **المستشار القانوني:** يقوم بتوجيه المدير العام فيما يخص كل الاجراءات القانونية والتنظيمية للمحافظة على ممتلكات المؤسسة.

5. **مصلحة تسيير نظام الجودة وسلامة المنتوجات الغذائية:** السهر على التكافل وحفظ شهادات الجودة وسلامة المنتوجات الغذائية وذلك بتطوير مختلف الأنظمة المتعلقة بالأيزو.

6. **مصلحة نظام المعلومات والاعلام الالي:** الإشراف على قيادة وصيانة النظام المعلوماتي للمؤسسة.

7. **مديرية التسويق والمبيعات:** تهتم هذه المصلحة ببيع وتسويق المنتج النهائي، ويتم ذلك بواسطة مجموعة من المراحل والإجراءات من طرف مدير التسويق والمبيعات وبناءا على موافقة مدير المؤسسة، ووفق السياسات والبرامج المسطرة.

8. **المديرية التقنية:**

✓ **قسم المناهج والمتابعة التقنية:**

- متابعة مختلف المشاريع الاستثمارية؛

- الإشراف على المراقبة التقنية لمختلف العمليات المتعلقة بالإنتاج وسلامة المنتج الغذائي؛

- تصميم وترشيد وتنظيم مختلف الحلول التقنية والمناهج المعتمدة في الانتاج والإنتاجية؛

✓ **مخبر مراقبة الجودة:** خصص هذا المخبر للبحث عن مكونات وأساليب جديدة لتقديم المنتجات وكذا القيام بالأبحاث والفحوصات والتحليل الفيزيوكيميائية على المواد الأولية، ومراقبة المنتجات في صفة

نظامية وهذا طيلة فترات الانتاج والسهر على مطابقة المنتج للمعايير العالمية على مستويات متعددة (الشكل، الذوق، الوزن، المكونات الداخلية...)

✓ قسم الأشغال والدراسات: تتمثل مهامها في دراسة وإنجاز مختلف المشاريع المتعلقة بكل التوسعات الجارية على مستوى المؤسسة وقياس مدى الجودة منها:

9.مديرية انتاج العجائن:

- تتمثل في ورشه تحتوي على الآلات التي يتم بواسطتها تحويل المادة الأولية الى منتجات تتمثل في العجائن والكسكس، وذلك بالمرور بعده مراحل في العملية الإنتاجية؛
- الاشراف والتنسيق وتوفير كل الموارد البشرية والمادية اللازمة من اجل تلبية كل الطلبات المسطرة من طرف مدير المبيعات؛

- مصلحة التغليف التي تظهر على تعبئة المنتج في الأكياس والعلب وكل حسب نوعه؛

10.مصلحة انتاج السميد: من بين المهام الرئيسية هي تحويل المادة الأولية(القمح) الى سميد موجه للاستهلاك بالكميات والنوعيات المطلوبة ويسهر على ذلك كل من:

المسؤول الرئيسي للطحن: وهو الذي يعمل على المراقبة المستمرة على سير هذه العملية وكيف السير الحسن الوظائف المتنوعة منها وتنسيق فيما بينها.

مصلحة التكييس: يتم فيها وضع المنتج النهائي (السميد) في اكياس مختلفة احجام هذا حسب طلب مدير المبيعات.

11.مصلحة الصيانة: تعتبر الصيانة في الوحدة من أهم الضروريات التي يقوم عليها المركب فعمال الصيانة يسهرون على صيانة المعدات والآلات حيث يتم تزويد هذه المصلحة بكل ما تحتاج اليه من موارد بشرية ومعدات وقطع غيار مختلفة لمختلف الآلات وهي منظمه كالاتي:

-ورشة الكهرباء؛

-ورشة الخراطة والتلحيم؛

-ورشة الميكانيك؛

ويتمثل دور كل هذه الورشات المراقبة لمختلف الآلات على مستوى الودنتين، اذ هم ملزمون بتصليحها إذا حدث لها عطل في أقل مدة ممكنة وذلك للحفاظ على وتيرة الإنتاج. حيث تقوم ايضا بإعداد التقارير الشهرية حول عدد التعطيلات والتدخلات التقنية التي قامت بها.

12. مديرية المالية المحاسبة: مهمتها ضمان التسيير المالي والمحاسبي للشركة في الإطار القانوني الذي يحكم مختلف صفقات ونشاطات الشركة وتنقسم الى:

- **مصلحة المحاسبة العامة:** مهمة هذه المصلحة تسجيل وتقييد جميع العمليات اليومية التي تجري على مستوى المؤسسة والمتعلقة بنشاطاتها، كذلك متابعة مختلف الديون والإرادات والمصاريف كما يسمح لهذا الفرع للمشاركة في إعداد الخطة المالية لمؤسسة، مسك القوائم المالية، وإعداد التصريحات الضريبية.
- **قسم المالية والخزينة:** من مهام هذا القسم هي ترشيد التسيير على مستوى الموارد المالية ورؤوس الأموال من أجل ضمان الاستمرارية ومضاعفة الأرباح، وكذلك دراسة وإنجاز مختلف الصفقات المالية التي تعود بالفائدة على الشركة.

• **قسم مراقبة التسيير:** من أبرز مهامه:

- السهر على تطبيق منهج قيادي فعال تبعا للاستراتيجية المنتهجة من طرف المؤسسة؛
- تحسين مراقبة ميزانية الشركة؛

13. مديرية الموارد البشرية: مهمتها الرئيسية استقطاب اليد العاملة المؤهلة والضرورية من أجل ضمان سير كل نشاطات مختلف مصالح الشركة وهي تنقسم الى:

• **قسم تنمية الموارد البشرية:**

- التوظيف حسب حاجات المؤسسة؛
- تطوير الكفاءات والحفاظ عليها في إطار ما يعرف بالبناء الوظيفي؛
- ضمان تكوين اليد العاملة بصفة منتظمة؛

• **قسم تسيير المستخدمين:**

- التكفل بمختلف شؤون العمال ولدايرتهم خاصة في الشق المتعلق بالأجور وتنظيم العلاقات فيما بينهم داخل الإطار القانوني قيد التطبيق؛
- متابعة مختلف علاقات العمل والتسيير الإداري للملفات داخليا كان أو خارجي؛

14. مديرية التموين:

مهمتها الرئيسية شراء وتزويد الشركة بالمواد الأولية، المعدات، التجهيزات، قطع الغيار... الخ، والسهر على تخزينها وهي تنقسم الى:

• قسم المشتريات: وهو المكلف بضمان شراء كل ما تحتاجه المؤسسة وذلك بعد تحديد كل الاحتياجات من المواد الأولية للمصنع.

• قسم التخزين: مهمته الوحيدة هي السهر على ضمان كل العمليات اللوجستكية المتعلقة باستيراد القمح ونقله إلى المخازن والعمل على تطوير ما يعرف بسلسلة الامداد.

15. مديرية الإدارة العامة: مهمتها الرئيسية التكفل بمختلف العمليات الإدارية الداعمة للمصالح الأخرى كما تسهر على تحسين العلاقات الخارجية للمؤسسة وتنقسم إلى:

• مصلحة الوسائل العامة:

مسؤولة على الدعم اللوجستيكي والاداري وتوفير كل الوسائل الضرورية التي تحتاجها مختلف المصالح.

• مصلحة الشؤون القانونية وحفظ الممتلكات:

مهمتها الحفاظ على ممتلكات الشركة في إطار كل النشاطات والنزاعات المحتملة، وتسيير مختلف الوثائق التنظيمية والتشريعية التي تعتبر كهوية للشركة وحفظها.

• مصلحة العلاقات الخارجية:

التكفل بتسيير كل العلاقات الخارجية مع مختلف هيئات الدولة في إطار ما يتعلق بالزيارات، الاستقبال وكل ما له علاقة بالمؤسسة.

المبحث الثاني: فعالية أداء المؤسسة من الجانب البيئي.

توجد عدة قوانين فرضها المشرع في إطار حماية البيئة داخل المؤسسات الاقتصادية سنتعرف عليها من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول: المسؤولية البيئية للمؤسسة وقوانين حماية البيئة.

قوانين حماية البيئة:

لم يكن مصطلح قانون البيئة معروفا في سلم أولويات المجتمع الدولي أو الوطني، ولكن بدأ يعرف هذا القانون بعد التدهور البيئي بسبب التقدم الصناعي والانفجار السكاني والحروب وما نتج عنها من تلوث لعناصر البيئة وصولا إلى ما أصبح يعرف بالاحتباس الحراري العالمي، ومن خلال ذلك يمكن اعتبار بدأ التاريخ لقانون بيئي بانعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الأول للبيئة سنة 1972 في إستكهولم بالسويد، ثم في ريودي جانيرو في البرازيل سنة 1992، وقمة جوهانسبورغ للتنمية المستدامة بجنوب

افريقيا سنة 2002 ومن خلال كل هذه المؤشرات وما تلاها أبرمت العديد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية البيئية صادقت الدول عليها وأدمجت في تشريعاتها الداخلية وبذلك أسس فعليا قانون حماية البيئة¹.

يعرف قانون حمايه البيئة على أنه يرتكز على مبدأ أساسي الذي يتمثل في مبدأ المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث، وهذا المبدأ باستمرار في اطار القانون الدولي العام، حيث تلتزم الدول بمقتضاه باتخاذ الاجراءات من جانب واحد، أو في اطار التعامل الدولي، الذي من شأنها المحافظة على البيئة المحيطة ومساعدة الأجيال الحاضرة والمستقبلية على الاستفادة المعقولة والمفيدة من ثروتها الطبيعية وتجدر الإشارة الى أن الاهتمام الدولي بالبيئة لم ينتهي عند حد مستوى إقرار المبادئ والقواعد القانونية التي تكون في مجموعها ما يعرف بالقانون الدولي للبيئة، إنما امتدت إلى إنشاء أجهزة دولية مستقلة تحاط بها مهمة الاضطلاع بمجمل الوظائف والاختصاصات ذات الصلة بقضايا البيئة وموضوعاتها المختلفة، كذلك اتسع نطاق الاهتمام الدولي بالبيئة ليشمل بالإضافة الى ما سبق العمل والجهود الدولية لوضع لنظام أكثر ملائمة للمسؤولية الدولية عن الأضرار التي يمكن أنتتج عن إخلال بعض الدول بالتزاماتها الدولية بما يتعلق بحماية البيئة والحفاظ على مواردها².

ويعرف القانون الدولي للبيئة بأنه مجموعة من المبادئ والقواعد القانونية الدولية التي ترمي الى المحافظة على البيئة وحمايتها، من خلال تنظيم نشاط أشخاص القانون الدولي العام في مجال منع وتقرير الأضرار البيئية وتمثيل الالتزامات الدولية المتعلقة بحماية البيئة، فالقانون الدولي للبيئة هو القانون الذي يعني أو يختص بالمحافظة على البيئة وحمايتها دوليا من جميع الأخطار، فهو فرع من فروع القانون الدولي العام وهو قائم بوضع العديد من القوانين والمراسيم لحماية البيئة ينجزها في العناصر التالية³:

¹ فوزية بن عثمان، قانون البيئة والتنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف²، 2020، ص:53.

² فوزية بن عثمان، مرجع سبق ذكره، ص:54.

³ سعيدة ضيف، وصابرينه حمياني، قوانين وآليات حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد03، العدد09، جامعة الجلفة، جانفي2020، ص:380.

القانون رقم 01-19: المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وازالتها فهو يرتكز على المبادئ التالية¹:

- الوقاية والتقليل من انتاج وضرر النفايات من المصدر؛
 - تنظيم وفرز النفايات وجمعها ونقلها ومعالجتها؛
 - تنمية النفايات وإعادة استعمالها، أو برسكلتها أو بكل طريقة تمكن من الحصول باستعمال تلك النفايات على مواد قابلة لإعادة استعمال أو الحصول على الطاقة؛
 - المعالجة البيئية العقلانية للنفايات؛
 - إعلام وتحسيس المواطنين بالأخطار الناتجة عن النفايات وآثارها على الصحة والبيئة، وكذلك التدابير المتخذة للوقاية من هذه الأخطار والحد منها أو تعويضها؛
- قانون رقم 03-10: المتعلق بحماية البيئة في اطار التنمية المستدامة: عرفها المشرع الجزائري على أنه مفهوم يوفق بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية، ولم يكتف في المشرع بجعل مقارنة التنمية المستدامة كأساس جوهري لحماية البيئة فقط، ليوصل اصدار النصوص التشريعية التي تحمي مختلف العناصر الطبيعية والأوساط البيئية في اطار نموذج التنمية المستدامة ومثال على ذلك قانون المجالات المحمية، قانون تهيئة الإقليم، وغيرها وتهدف على الخصوص الى ما يأتي²:
- تحديد المبادئ الأساسية وقواعد تسيير البيئة؛
 - ترقية تنمية وطنية مستدامة بتحسين شروط المعيشة، والعمل على ضمان إطار معيشي سليم؛
 - الوقاية من كل أشكال التلوث والأضرار الملحقة بالبيئة، وذلك بضمان الحفاظ على مكوناتها؛
 - اصلاح الأوساط المتضررة؛
 - ترقية الاستعمال الايكولوجي العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة، وكذلك استعمال التكنولوجيات الأكثر نقاء؛

- تدعيم الاعلام والتحسيس ومشاركة الجمهور ومختلف المتدخلين في تدابير حماية البيئة؛

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 01-19 المؤرخ في 27 رمضان 1427هـ، الموافق ل 12 ديسمبر 2001، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وازالتها، الجريدة الرسمية العدد 77 الصادرة بتاريخ 30 رمضان 1422 الموافق ل 15 ديسمبر 2001، ص. ص: 09-10.

² سعيدة ضيف، مرجع سبق ذكره، ص: 441.

قانون رقم 06-141: المؤرخ في 19 أفريل سنة 2006، المتعلق بضبط القيم القصوى للمصبات الصناعية السائلة، ويقصد في هذا المرسوم بالمصبات الصناعية السائلة هي كل تدفق وسيلان ينجم عن نشاط صناعي¹.

حيث تتمثل الأحكام التقنية المتعلقة بالمصبات الصناعية السائلة فيما يلي:

- يجب أن تكون كل المنشأة التي تنتج المصبات الصناعية السائلة منجزة ومشيدة ومستغلة بطريقة لا تتجاوز فيها مصباتها الصناعية السائلة عند خروجها من المنشأة القيم القصوى المحددة في ملحق هذا المرسوم، كما يجب أن تزود بجهاز معالجة ملائم يسمح بالحد من حجم التلوث المطروح؛
- يجب أن تنجز منشآت المعالجة وتستغل وتصان بطريقه تقلص فيها إلى أدنى حد مدة عدم استغلالها، والتي يمكن خلالها أن تضمن كليا وظيفتها.
- ولن كان عدم الاستغلال من شأنه أن يؤدي إلى تجاوز القيم القصوى المفروضة، يجب على المستغل اتخاذ الإجراءات الضرورية للتقليل من التلوث الصادر وذلك بتخفيض النشاطات المعينة أو توقيفها عند الحاجة.

- ومن ناحية مراقبة ودراسة المصبات الصناعية السائلة يجب على مستغلب المؤسسات أن يسكوا سجلا يدونون فيه تاريخ ونتائج التحاليل التي يقومون بها حسب الكيفيات المحددة بقرار من الوزير المكلف بالبيئة وعند الاقتضاء الوزير المكلف بالقطاع المعني.

قانون رقم 06-138: المؤرخ في 15 أفريل سنة 2006 متعلق بتنظيم انبعاث الغاز والدخان والبخار والجزيئات السائلة أو الصلبة في الجو وكذا الشروط التي تتم فيها مراقبتها، حيث يقصد في مفهوم هذا المرسوم المسماة أدناه "بالانبعاثات الجوية" هو كل انبعاث لهذه المواد من مصادر ثابتة لاسيما عند المؤسسات الصناعية².

حيث تتمثل الاحكام التقنية المتعلقة بالانبعاثات الجوية فيما يأتي:

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 06-141 المؤرخ في 20 ربيع الأول 1427هـ، الموافق ل 19 أفريل 2006، المتعلق بضبط القيم القصوى للمصبات الصناعية السائلة، الجريدة الرسمية العدد 26 الصادرة بتاريخ 24 ربيع الأول 1427هـ الموافق ل 23 أفريل 2006، ص-ص: 04-05.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 06-138 المؤرخ في 16 ربيع الأول 1427هـ، الموافق ل 15 أفريل 2006، المتعلق بتنظيم الانبعاثات الغاز والدخان والبخار والجزيئات السائلة، الجريدة الرسمية العدد 24، الصادرة بتاريخ 17 ربيع الأول 1427هـ الموافق ل 16 أفريل 2006، ص-ص: 13-14.

- يجب أن تنجز وتشييد وتستغل المؤسسات التي تنتج عنها انبعاثات جوية بطريقة تجنب أو تقي أو تقلل من انبعاثاتها الجوية عند المصدر والتي يجب ألا تتجاوز حدود الانبعاثات المحددة.
- يجب أن تكون الانبعاثات الجوية معروفة وملتقطة أقرب ما يمكن مصدر انبعاثها؛
- يجب أن تقلص نقاط الانبعاثات الجوية إلى أقل عدد ممكن؛
- يجب أن تنجز مؤسسات المعالجة وتستغل وتصان بطريقة تقلص إلى حد مدة عدم استغلالها التي لا يمكن خلالها أن تضمن وظيفتها؛
- تفرغ الانبعاثات الجوية المعالجة بواسطة مداخل أو بواسطة قناة للتفريغ منجزة بطريقة تسمح بنسر جيد للانبعاثات،
- عندما تكون مؤسسات معالجة الانبعاثات الجوية معطلة، يمكن المستغل أن يستعمل قناة للتفريغ ويجب عليه في هذه الحالة، أن يعلم فوراً السلطات المختصة.
- كل من يستغل أو ينوي إنجاز مؤسسة تصدر انبعاثات جوية لا تخضع لتنظيم المتعلق بالمؤسسات المصنفة، يجب أن يزود السلطة المختصة بكل المعلومات التي تتضمن ما يأتي:

• طبيعة انبعاثات وكميتها؛

• مكان الانبعاث الارتفاع انطلاقاً من الأرضية أن يظهر تغيراته في الزمن؛

• كل خاصية أخرى للانبعاث ضرورية لتقييمه؛

• تدابير تخفيض الانبعاثات؛

ومن ناحية مراقبة الانبعاثات الجوية يجب على مستغلي المؤسسة التي تصدر انبعاثات جوية أن يسكوا سجلاً يدمرون فيه تاريخ ونتائج التحاليل التي يقومون بها حسب الكيفيات المحددة بقرار من الوزير المكلف بالبيئة عند الاقتضاء بقرار مشترك من الوزير المكلف بالقطاع المعني.

الأهداف البيئية:

من الأهداف البيئية التي تسعى إليها مؤسسة مطاحن عمر بن عمر تتمثل في¹:

- المحافظة على البيئة من التلوث وتقليل الاستنزاف من الموارد الطبيعية؛

- معالجة التلوث الناتج عن الأنشطة البشرية أو الصناعية؛

- خلق الوعي البيئي بين الموظفين ويدوم في الأجيال؛

- محاولة استعمال المصادر البديلة للطاقة كالشمس، الماء والرياح؛

¹مقابلة مع رئيس مصلحة التكوين

- زيادة المساحات الخضراء التي تزيد النظافة وجمالية الأشياء؛
- حماية المحيط من أي تدهور أو ضرر من شأنه أن يعوض الوظائف الحالية والمستقبلية للخطر؛
- ترقية الاستعمال الايكولوجي العقلاني للموارد الطبيعية المتوفرة، وكذلك استعمال التكنولوجيا الأكثر نقاء؛
- العمل على تجسيد كل التدابير البيئية للمحافظة على نظافة المحيط والتي تهدف إلى وضع إطار تنظيمي يشجع على بروز اقتصاد محوري في بلادنا والتوسع نحو العالمية؛
- العمل على تقليل من النفايات إلى أدنى حد ممكن؛
- العمل على تقليل من النفايات إلى أدنى حد ممكن؛
- إعادة تدوير النفايات واستعمالها للتقليل من المصاريف الإنتاجية وفي نفس الوقت القيام بخلق القيمة؛
- ايجاد موارد اقتصادية إضافية نتيجة إعادة تدوير المخلفات في العمليات الصناعية أو إعادة الاستخدام في إنتاج منتجات أخرى؛
- مواكبة التطورات العالمية لتحديد طرق الانتاج باستخدام التقنيات الجديدة؛
- تغيير نوعية المنتجات في بما يضمن زيادة الطلب عليها؛
- إدارة العمليات التصنيعية وتأمين التجهيزات والخدمات بطريقة جيدة؛
- التعامل الآمن مع المخلفات الصلبة والخطرة واستخدام الأساليب المناسبة لتدويرها أو التخلص منها؛
- دمج الاعتبارات البيئية والصحية في كافة عمليات الإنتاج الصناعية؛
- تهدف إلى تحسين صوت المؤسسة أمام مجتمعها وقوة الفعالية في مجال حماية المستهلك والبيئة؛

المطلب الثاني: نطاق المسؤولية البيئية

الممارسات في العملية الإنتاجية: ¹

لقد عملت مؤسسة مطاحن عمر بن عمر إلى إنتاج منتوجات السميد ومشتقاته وكذلك على مختلف أنواع العجائن، فهي حرصت على انتاج المنتجات واسعة الاستهلاك التي تتوافق مع حاجات ورغبات الزبون حيث سوف نتطرق هنا الى مراحل العملية الإنتاجية لمؤسسة مطاحن عمر بن عمر وذلك للاستخلاص في الأخير على المواد المستخدمة في الإنتاج.

✓ تمر العملية الإنتاجية للسميد بالمرحل التالية:

¹مقابلة مع رئيس مصلحة التكوين.

• المرحلة رقم 01: استقبال القمح

تستقبل مصلحة الانتاج القمح الصلب من السوق المحلية أو السوق الدولية وقبل تخزينه في الأماكن المخصصة له يتم وزنه ومراقبة نوعيته.

• المرحلة رقم 02: تنقية القمح

في هذه المرحلة يتم تنظيف القمح من الشوائب باستخدام الآلات (آلة تعمل بالأشعة فوق البنفسجية) مخصصة للتنظيف من الشوائب الكبيرة والصغيرة وتوزيع تلك الشوائب أو ما يسمى بالنفايات إلى أصناف.

• المرحلة رقم 03: الطحن والغريلة

في هذه المرحلة يتم وزن القمح المراد طحنه، وقياس كمية الرطوبة الموجودة في حبة القمح وإضافة كمية معينة من الماء ويترك القمح للراحة لمدة من الزمن تختلف باختلاف نوعية القمح بمساعدة المراقبة النوعية ثم تقشير القمح بآلة خاصة لنزع الغلاف الخارجي ثم يمر القمح عبر آلات تعمل على طحنها بطريقة جد متطورة، وبعد ذلك تتم عملية الغريلة للحصول على السميد بأنواعه ويمر في أنابيب خاصة به إلى ورشة التعبئة والتغليف.

• المرحلة رقم 04: مراقبة الجودة

يتم في هذه المرحلة مراقبة نوعية المنتج في المخبر للتأكد من مطابقة المنتج للمواصفات المطلوبة. ✓ العملية الإنتاجية لعجائن بالمراحل التالية:

• المرحلة رقم 01: مرحلة الخط

في هذه المرحلة تتم عملية إعداد العجينة التي تتكون من القمح والماء والملح وتميرها في القوالب حسب الشكل والنوع وحجم العجينة المراد للحصول عليه.

• المرحلة رقم 02: مرحلة التجفيف

تتم هذه المرحلة بتجفيف العجائن وفق الأشكال والأنواع التي تم ذكرها في العنصر السابق على درجة حرارة ما بين 65 درجة مئوية و90 درجة مئوية لمدة ثلاث ساعات.

• المرحلة رقم 03: مرحلة التبريد

بطبيعة الحال بعد عملية التجفيف تأتي مرحلة التبريد لمدة خمس دقائق قبل عملية التغليف المنتج لأن ذلك قد يؤدي إلى الإلتلاف.

• المرحلة رقم 04: مرحلة التعبئة والتخزين

في هذه المرحلة يتم تخزين المنتج النهائي في حاويات كلا حسب نوعيه وشكله، وقبل تعبئتها في أكياس مخصصة للتعبيل وفق أحجام معينة، تتم مراقبة المنتجات من ناحية النوعية والجودة ومدى مطابقتها للمواصفات ثم تتم عملية التأكد من وزنها في عملية في علبة معينة.

وبعد الانتهاء من مراحل العملية الإنتاجية لكل من السميد والعجائن نستخلص أن المؤسسة تستخدم المواد غير خطيرة وغير مضرّة على المنتج المستهلك، وكذلك من ناحية التغليف فالمؤسسة تستعمل نوعية جيدة لا تضر بالبيئة.

• الالتزام البيئي:

تقوم مؤسسة مطاحن عمر بن عمر بالالتزام بقوانين حماية البيئة على المستوى المحلي بشكل جيد وذلك ما تثبته اللجنة الفجائية التي يعدها الوالي لولاية قالمة التي تكون مرة واحدة في العام بالصورة فجائية حيث تتكون من اعضاء من البيئة، أعضاء من الصناعة، اعضاء من الحماية المدنية، اعضاء من الدرك الوطني، يقومون بمراقبة المؤسسة كاملة ثم يقومون بكتابة ملف تكون مدونة في الملاحظات الموجودة على المؤسسة فاذا كانت هذه المؤسسة لا تتعامل بالقوانين البيئية فقد ينتج عن هذا الامر بالوقف أو دفع الضرائب.

كما أن المؤسسة تطمح في الحصول على شهادة ايزو 14001 الذي يمثل نظام الإدارة البيئية فهو يعتبر برهان على المسؤولية البيئية التي تحملها هذه المؤسسة على عاتقه، كما أنه يساعد المؤسسة في الحصول على اعتراف دولي لمطابقتها للمعايير الدولية للإدارة البيئية ويتيح امامها المزيد من فرص العمل والوصول الى العالمية، كما يتميز نظام الإدارة البيئية ايزو 14001 عند تطبيقه على المؤسسة بزيادة الإنتاج، وفرات في التكاليف وفرات مالية في مجالات عديدة وكذلك تحقيق مزايا تسويقية...

حيث أن مؤسسة مطاحن عمر بن عمر تعمل للحصول عليها وذلك من خلال خطوات التالية¹:

• **التعريف بالسياسة البيئية:** تتعلق بوضع قائمة لنوايا والمبادئ البيئية للمؤسسة.

• **التخطيط:** يتطلب تعيين الالية التي من خلالها يتم تحديد المشاكل البيئية التي يجب معالجتها والاهداف والغايات البيئية للمؤسسة.

¹مقابلة مع رئيس مصلحة البيئة.

- **التنفيذ والتشغيل:** يرتبط بتحديد المسؤوليات في النظام والاحتياجات التدريبية المعرفة الداخلية والخارجية للنظام، مراقبة الوثائق والعمليات لاستعداد للطوارئ.
- **الفحص والتصحيح:** اجراءات متابعة العمليات ما إذا كان مطابقة للقوانين المحلية والعالمية والتعامل معها لتتوافق مع الاهداف والغايات.

المطلب الثالث: الإجراءات المتبعة والمزايا المحققة في إطار تقييم الأداء البيئي ترشيد استهلاك طاقة الكهرباء:

- مؤسسة مطاحن عمر بن عمر تسعى جاهدة ودائماً للاستخدام الأمثل لموارد الطاقة الكهربائية المتوفرة واللازمة لتشغيل المؤسسة وذلك من خلال القيام ببعض الامور التي تتمثل في:
- استبدال المصابيح المتوهجة بالمصابيح الموفرة للطاقة مثل المصابيح الفلورية؛
 - اطفاء المصابيح الكهربائية في الأماكن غير المستخدمة؛
 - استبدال الكثير من المصابيح صغيرة الحجم بمصباح واحد كبير الحجم؛
 - الاستفادة قدر الامكان من ضوء الشمس في النهار وذلك بتركيب لوائح في الاسقف التي تسمح بدخول الضوء؛
- كما أن المؤسسة تحاول أن تستغل الطاقات المتجددة أي الطاقة الشمسية ولاكن كل هذه تعتبر مشاريع مستقبلية.

ترشيد استهلاك الماء:

- يتم استهلاك المياه في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر بشكل رئيسي في العمليات التالية:
- عملية طبخ العجائن؛
 - سقي المساحات الخضراء؛
 - تنظيف الطوابع الخاصة بالعجائن.
- ولقد قامت المؤسسة بالعديد من الاجراءات للحد من الاستهلاك لهذا المورد الحيوي وعدم استنزافه رغم أن المؤسسة لا تستهلك كمية كبيرة من المياه، ولكن من أهم الاجراءات:
- البحث عن آبار لاستغلالهم فوجدت المؤسسة بئرين ولاكن المياه ذات نسبة عالية من الملوحة غير صالحه للاستعمال؛
 - القيام بتركيب عدادات بمستويات جيدة بمراقبه استهلاك اليومي؛
 - توفير لكل وحدة انتاج مراقبة يومية في كمية الاستهلاك.

إجراءات الحد من تلوث الهواء:

يشكل تلوث الهواء أحد المخاطر البيئية الكبرى على الصحة، من خلال الحد من المستويات تلوث الهواء يمكن للمؤسسات أن تحد من عبء المرض المترتب عليه. ولذلك تقوم مؤسسة مطاحن عمر بن عمر للحد من تلوث الهواء القيام بوضع المصافي في الآلات لخفض من أي انبعاثات عبر جميع المراحل الإنتاج. كما توجد مراقبة دورية لها كل ثلاثة أشهر كما انه هناك زيارات بصورة فجائية كل ثلاثة أشهر من طرف المعهد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة الخاصة بتلوث الهواء التابعة لولاية عنابة.

إجراءات الحد من تلوث المياه:

تقوم مؤسسة مطاحن عمر بن عمر باستخدام الماء من طرف الديوان الوطني للراي أما الماء المستعمل في عملية الانتاج له وحدة معالجة خاصة به يمر على مراحل حتى يصبح الماء في المواصفات المطلوبة للاستعمال أما بخصوص المياه التي يتم استخدامها في تنظيف اي ملوثة تقوم المؤسسة بمعالجتها وتصفيتها، وضمان الالتزام بالقوانين البيئية، كما يوجد هناك زيارات بصورة كل ثلاثة أشهر من طرف المعهد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة الخاص بتحليل المياه الصناعية التابعة لولاية سكيكدة.

إجراءات الحد من تلوث الأرض:

تعد النفايات الناجمة عن نشاط المؤسسة من أهم المصادر المؤدية لتلوث البيئة لذا عملت المؤسسة للتحكم فيها ومعالجتها تقوم إما ببيعها والاستفادة من مبالغ البيع أو إعادة رسكلتها وادخالها كمادة أولية في الانتاج.

وفيما يخص مؤسسة مطاحن عمر بن عمر فهي كغيرها من المؤسسات تسعى لتسيير نفاياتها والتحكم فيها، وذلك باتباع خطوات التالية:

- جمع النفايات بكل أنواعها؛
 - تصنيفها حسب درجة خطورتها؛
 - فرز النفايات؛
 - تخصيص أماكن خاصة بالنفايات؛
 - التعاقد مع بعض الشركات الخاصة بجمع النفايات لإعادة تدويرها؛
- بحيث يوجد أصناف من النفايات داخل مؤسسة مطاحن عمر بن عمر تتمثل فيما يلي:

- **النفايات سائلة:** وهي تتمثل في المياه الملوثة الناتجة عن عملية تنظيف الطوابع التي تعتمد عليها المؤسسة في عمليه انتاج العجائن، حيث تقوم المؤسسة بمعالجتها وتصفيتها قبل صرفها الى الخارج.
- **النفايات المسيرة(العادية):** المتمثلة في الأحجار المنزوعة في عملية تنقية القمح والأوراق ويتم التخلص منها عن طريق نقله الى مركز الردم التي يتم حرقها مع النفايات العادية للمدينة.
- **نفايات خاصة وخطرة:** تتمثل في الزيوت ويتم التخلص منه عن طريق جمعه في حاويات وكل ما تصل الى 1000 لتر يتم أخذها من طرف شركة خاصة تهتم بجمع ورسكلة الزيوت المستعملة حيث تقوم المؤسسة بدفع مبلغ مالي مقابل التخلص منها.
- **النفايات خطرة:** تتمثل في بطاريات ويتم التخلص منها من خلال اعاده بيعها.
- **النفايات الصلبة:** فهي تتمثل في كل من:
 - بلاستيك يتم تجميع بقايا البلاستيك من عملية التغليف وغيرها في آلة الضغط ثم يتم التخلص منها من خلال بيعها؛
 - كرتون يتم التخلص منه من خلال بيعه؛
 - ألواح خشبية يتم جمع الألواح المستعملة والقيام بعملية الفرز من خلال الألواح التي تكون قابلة لإعادة التصليح، يقومون بإعادة تدويرها واستعمالها في وقت آخر أما الألواح المكسرة يقومون ببيعها؛
 - علب الحبر الخاصة بآلة الطباعة يتم جمعها ثم بيعهم؛
 - كبلات الأسلاك الكهربائية يتم استغلالها عند انتهاء الأسلاك الكهربائية منها يقومون بإعادة تدويرها وصنع بهم كراسي للراحة والباقي يتم منحهم مجاناً؛
- **نفايات صناعية:** تتمثل في العجينة المحروقة حيث هناك حلين لإعادة استخدامها هناك عجينة محروقة كثيرا يتم إضافتها إلى النخالة وهناك عجينة محروقة قليلا يتم طحنها وإضافتها إلى القمح.
- النخالة تعتبر مادة مستخرجة من المادة الأولية أي القمح ويتم التعامل معها بالبيع.

المزايا المحققة:

- تكمن الميزات المحققة من خلال مساهمة كل من الحد من التلوثات وترشيد استهلاك الطاقات وعمليات إعادة التدوير في المحافظة على البيئة وتقليل من التلوث البيئي ومن هنا سنتطرق إلى المميزات التالية:

- المحافظة على موارد المواد والطاقة؛

- تقليل الاستهلاك من خلال إعادة التصنيع؛
- حماية الأراضي المستخدمة كمكبات لرمي القمامة من خلال التقليل من المخلفات؛
- حماية البيئة من المواد الضارة؛
- تحقيق وفورات من بيع النفايات؛
- التقليل من التكاليف؛
- التقليل من عملية التخلص من النفايات عن طريق طمرها في المكبات أو حرقها، وبالتالي يساعد في تقليل التلوث والاحتباس الحراري؛
- الحفاظ على معدلات الأكسجين في البيئة؛
- الحفاظ على المساحات الخضراء وعلى نظافة المحيط والحد من الأمراض التي قدمت من تراكم النفايات؛¹

المبحث الثالث: قياس قدرة المؤسسة على خلق القيمة في ظل تبنيها الأداء البيئي

بعد التطرق في الفصلين السابقين الى عرض لمختلف المفاهيم الأساسية المتعلقة بتقييم الأداء البيئي وخلق القيمة في المؤسسات الاقتصادية، سيتم في هذا الفصل اختيار ومعرفة مدى تطابق المفاهيم والقواعد النظرية مع الواقع التطبيقي من خلال دراسة مؤسسة مطاحن عمر بن عمر بقائمة خلال الفترة الممتدة من 2013 الى 2020.

المطلب الأول: تطوير بيئة العمل في مطاحن عمر بن عمر

بسبب الظروف البيئية الحرجة نتيجة التلوث الطبيعي والتي وصل اليها العالم و جب على كافة الأطراف المعنية بمسببات هذه الظاهرة الخطيرة على حياة كافة الكائنات الحية ان يعملوا على الضرب بيد من حديد من اجل الحد من هذه الظاهرة ومن بين الأطراف المنسية وبدرجة أولى المؤسسات الصناعية وخاصة منها الكبيرة والتي يتطلب منها جهدا كبيرا لمكافحة هذه الظاهرة وتندرج مؤسسة مطاحن عمر بن عمر ضمن هذه الفئة والتي تحاول بدورها تكثيف جهودها لتحسين بيئة العمل طبقا لمتطلبات قانون حماية البيئة ، حيث هناك مجموعة من الخطوات التي يجب على المؤسسة اتباعها من اجل التطبيق الفعال ويمكن تلخيص هذه الخطوات فيما يلي²:

- غرس الثقافة البيئية ومفاهيمها للموظفين وذلك من خلال دور التعليمات والترتيبات والمراقبة؛

¹مقابلة مع رئيسة مصلحة البيئة.

²مقابلة مع رئيسة مصلحة البيئة.

- ضرورة الالتزام بتطبيق التشريعات والقوانين البيئية؛
- التوصية بمحاولة التقليل من الالتزامات البيئية عن طريق مبدأ الوقاية خير من العلاج؛
- تخصيص اعتمادات مالية لتحقيق تميز في الأداء البيئي ما يزيد من جودة أداء الشركة وتقليل الملوثات الناتجة من النشاط الإنتاجي؛
- الاعتماد على مجموعة من الأكاديميين والباحثين للاستفادة من خبراتهم في حل المشكلات البيئية التي قد تتعرض لها المؤسسة وكذلك لتوعية العاملين من خلال إعداد برامج لتوضيح مدى أهمية الحفاظ على البيئة وذلك من خلال مجموعة من الخطوات نلخصها فيما يلي:
- تكوين فريق عمل في المؤسسة خاص بالأمن الصناعي؛
- تدريب فريق العمل هذا بواسطة الخبراء لاطلاعهم على مبادئ قانون حماية البيئة والبحث عن معلومات خاصة بالبيئة؛
- تدريب فريق العمل في المؤسسة على كيفية التعامل مع أمور العمل التي تحدث يوميا؛
- وضع خطة عمل شاملة للمؤسسة الاقتصادية على المدى القريب والبعيد للحد من التلوث الصناعي فيما فيها تقييم جميع البدائل ووضع حلول مناسبة التي لا تمس بالبيئة؛
- وكذلك القيام بتوعية الموظفين من ناحية البروتوكول العملي الذي يجب الالتزام به وذلك من ناحية حماية العامل من الأحداث ومن ناحية أخرى نظافة المنتج المستهلك حيث تتمثل في:
- يجب على العمال لبس الطقم المخصص للعمل؛
- وجود احذية خاصة بالعمل؛
- أما العمال داخل المصنع يجب لبس كل من:
- لباس واقية؛ -قفازات واقية؛
- أقنعة واقية؛ -نظارات أمنية؛
- سدادة الأذنين؛ -مئزر خاص بالعمل؛
- وكل من هذه الإجراءات التي تم ذكرها يجب على العمال الالتزام بها في أوقات العمل ومفروضة عليهم كما أنه هناك مراقبة يومية عليهم تكون كل صباح حيث يقوم المكلف بمراقبة العمال من ناحية التزامهم بالإجراءات الوقائية وباللباس الوقائي وأي شخص له نقص في قطعة من القطع المذكورة يقوم المراقب بطلبها وتحمل المؤسسة تكاليفها.

ومن خلال ما سبق يمكننا طرح سؤال في ذهننا هل هناك قوانين أو عوامل أخرى محددة تفرض على المؤسسة سلوك بيئي معين؟

حسب المعلومات التي تمكنا من الحصول عليها في المؤسسة فهناك العديد من العوامل التي بإمكانها التأثير على المؤسسة لتتبع سلوك بيئي معين ومن بينها:

- **الضغوطات الحكومية:** من تدابير ومحفزات إلى عقوبات صارمة بإمكانها التأثير على السلوك البيئي للمؤسسة.

- **الضغوطات الإعلامية:** حيث يلعب الرأي العام أيضا دورا مؤثرا في الحالتين تحسين سمعة المؤسسة إذا كانت تطبق القواعد البيئية المطلوبة والعكس حيث تظهرها في صورة سيئة بالنسبة للمجتمع إذا كانت تستهين بتطبيقها وهذا يشوه صورة وسمعة المؤسسة.

- **سكان المناطق المجاورة للمؤسسة:** حيث من البديهي استنكارهم لأي سلوك بيئي سيء قد تتسبب به المؤسسة تجاه محيطهم.

كما يمكننا طرح سؤال آخر هل هناك تكاليف تتحملها المؤسسة نتيجة للالتزامات البيئية؟

يمكننا الإجابة عن هذا التساؤل باختصار حيث تتمثل التكاليف التي تتحملها مؤسسة مطاحن عمر بن عمر في المصاريف التي تنفقها في عملية التخلص من الفضلات بشكل منتظم أجور العمال المتخصصين في تجميع الفضلات الصادرة عن المؤسسة ورميها في الأماكن المخصصة لها، تكاليف النقل، تكاليف نقل الزيوت الخطرة التي تتخلص منها، تكاليف ملابس العمال الخاصة بالإضافة إلى التكاليف المتعلقة بالغرامات المفروضة في حال الإخلال بالقوانين البيئية.

المطلب الثاني: قياس قدرة المؤسسة على خلق القيمة للفترة (2013-2020).

تعرضنا ضمن الفصل الثاني إلى عدة مؤشرات لخلق القيمة ونظرا لمحدودية المعلومات التي تحصلنا عليها سنكتفي بحسابها باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة خلال فترة 2013-2020.

أولا: منهجية حساب القيمة الاقتصادية المضافة EVA

إن القيمة الاقتصادية المضافة تحسب وفق القانون التالي:

$$EVA = (RNCI - CMPC) * CI$$

و لحسابها نتبع الخطوات التالية:

- حساب RNCI:

RNCI = RN/CI : هي مردودية الأموال المستثمرة وتحسب وفق القانون التالي :

حيث: RN: تمثل النتيجة التشغيلية.

- حساب CI:

CI: هي الأموال المستثمرة وتحسب وفق القانون التالي: $CI=BFR+INYE$

حيث: BFR

: الاحتياج في رأس المال العامل ويحسب كما يلي:

$BFR =$ إجمالي الأصول المتداولة - الأصول النقدية - إجمالي الخصوم المتداولة - الخصوم النقدية.

INYE: الأصول غير الجارية.

- حساب CMPC:

CMPC: التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال تحسب كما يلي:

$$CMPC = KCP * CP / CP + DN + KD (1 - KS) * DN / CP + DN.$$

حيث: KCP: تكلفة الأموال الخاصة وتحسب بقسمة النتيجة الصافية على الأموال الخاصة.

CP: الأموال الخاصة.

DN: الاستدانة الصافية وتمثل مجموع الخصوم غير الجارية وخزينة الخصوم مطروح منها خزينة

الأصول والتوظيفات المالية.

KD: تكلفة الاستدانة الصافية وتحسب بقسمة الأعباء المالية على الاستدانة الصافية.

ثانيا: نتائج حساب القيمة الاقتصادية المضافة EVA

بإتباع الخطوات المنهجية سالفة الذكر، وسنقوم بتبويب الحسابات في جداول لتسهيل عرضها.

- الجدول 02: حساب تكلفة الأموال الخاصة KCP:

السنوات.	النتيجة الصافية.	الأموال الخاصة.	KCP
2013	304678976	1960747260	0.155389214
2014	131949667	1942723926	0.067919927
2015	177703078	2120427005	0.083805327
2016	146571006	2266998010	0.064654228
2017	77794890	2174792900	0.035771172
2018	313410417	2488203317	0.125958524
2019	408030363	2808314459	0.145293687
2020	146883029	2955197488	0.049703287

- الجدول 03: حساب الاستدانة الصافية DN:

السنوات.	الخصوم الغير الجارية	خزينة الخصوم.	خزينة الأصول	الاستدانة الصافية
2013	0	0	1426022830	-1426022830
2014	0	0	90505321	-905053021
2015	1760277768	2528894596	142391429	4146780935
2016	2372807711	3591651783	18747303	5945712191
2017	2578441862	1976825318	128953155	4426314025
2018	2578441862	1458642284	741889254	-3295194892
2019	2578441862	0	327396259	-22510456039
2020	2320597676	1446399	2638739993	-332606316

- الجدول 04: حساب تكلفة الاستدانة KD:

السنوات.	الأعباء المالية.	الاستدانة الصافية.	KD
2013	13378185	-1426022830	0.007164375
2014	472649	-905053021	-0.006308599
2015	57795714	4146780935	0.011863048
2016	157356861	5945712191	0.026385574
2017	80383706	442314025	0.017381794
2018	9696214	3295194892	0.002576787
2019	13189671	225104503	0.005453895
2020	61596392	-332606316	-0.115601508

- الجدول 05: حساب التكلفة الوسطية المرجحة CMPC:

السنوات	KCP	CP/ (CP+DN)	KD	DN/ (CP+DN)	1-IS	CMPC
2013	0.155389214	3.66836879	0.007164375	-2.66836879	0.81	0.554310863
2014	0.067919927	1.872196586	0.006308599	-0.872196586	0.81	0.276051445
2015	0.083805327	0.338336788	0.011863049	0.661663128	0.81	0.034712393
2016	0.064654228	0.27603531	0.026385574	0.723964689	0.81	0.333196512
2017	0.035771172	0.32945882	0.017381794	0.670541179	0.81	0.02125847
2018	0.125958524	0.43032058	0.002576727	0.59767941	0.81	0.055380585
2019	0.145293687	0.5550730578	0.005453895	0.444926942	0.81	0.082614141
2020	0.049703287	1.126823547	-0.115601508	-0.126823547	0.81	0.67882239

- الجدول 06: حساب الأموال المستثمرة C:

السنوات	أ. ج - خ.أ	خ.ج-خ.خ	BFR	أصول غير جارية	CI
2013	5704375723	9450468407	-3746092684	4280844113	534751429
2014	5851237905	9560606694	-3709368789	4747039693	1037670904
2015	6004060155	6216512809	-212452654	6479660593	6267207939
2016	5800089999	5100919729	699170270	7513539932	8212710202
2017	4178098643	5382873954	-1204775311	7805882237	6601106926
2018	5808778715	7860464198	-2051685483	7835083693	5783398210
2019	4397566286	7707316881	-3309750595	8369110658	5059360063
2020	1991807583	7058363658	-5066556075	7718075246	2651519171

- الجدول 07: حساب مردودية الأموال المستثمرة RNCI:

السنوات	نتيجة تشغيلية	أموال مستثمرة	RNCI
2013	390179616	534751429	0.729647701
2014	180734305	1037670904	0.174173049
2015	285787153	6267207939	0.045600394
2016	354208829	8212710202	0.041329347
2017	200023172	6601106926	0.030301459
2018	321901237	5783398210	0.055659532
2019	52224952	5059360063	0.103224682
2020	243279147	2651519171	0.091750853

- الجدول 08: حساب القيمة الاقتصادية ال مضافة EVA:

السنوات	RNCI	CMPC	CI	EVA
2013	0.729647701	0.554310928	534751429	93761589.91
2014	0.174173049	0.131616350	1037670904	44159848.32
2015	0.045600394	0.034712393	6267207939	68237366.31
2016	0.043129347	0.333196512	8212710202	-2382237565.26
2017	0.030341459	0.021225847	6601106926	59909085.23
2018	0.055659532	0.055380585	5783398210	1613261.58
2019	0.103224682	0.082615912	5059360063	104267187.89
2020	0.091750853	0.067882239	2651519171	63288087.61

المطلب الثالث: تحليل وتفسير قدرة المؤسسة على خلق القيمة قبل وبعد تبني قانون حماية البيئة

إن الهدف الأساسي لأي مؤسسة اقتصادية هو خلق وتعظيم قيمتها حيث أثبتت الكثير من الدراسات أهمية تحديد قيمة المؤسسة وخاصة قياس قدرتها على البقاء والاستمرار والتي تمثل أحد أهم الأهداف الاستراتيجية، حيث تعتبر مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة أحد أهم أدوات قياس قيمة المؤسسة وذلك قبل وبعد تبني قانون حماية البيئة، حيث أن مؤسسة مطاحن عمر بن عمر بدأت بتبني وتطبيق قانون حماية البيئة منذ تاريخ 19 ماي 2016، وبناء على النتائج السابقة يمكن تلخيص نتائج القيمة الاقتصادية المضافة في الجدول التالي:

- الجدول 09: نتائج القيمة الاقتصادية المضافة

السنوات	EVA	الملاحظات
2013	937361589.91	خلق للقيمة
2014	44159848.32	خلق للقيمة
2015	68237366.31	خلق للقيمة
2016	-2382237565.26	تدمير للقيمة
2017	59909085.23	خلق للقيمة
2018	1613261.58	خلق للقيمة
2019	104267187.89	خلق للقيمة
2020	63288087.61	خلق للقيمة

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة EVA تختلف من سنة إلى أخرى ومن المعروف أنه:

$EVA > 0$ هناك خلق للقيمة.

$EVA < 0$ هناك تدمير للقيمة.

وعليه من خلال حساب القيمة الاقتصادية المضافة EVA في الفترة المذكورة سابقا تم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

- قبل تبني قانون حماية البيئة أي كل من 2013، 2014، 2015 نلاحظ وجود خلق للقيمة بحيث تكون في سنة 2013 أكبر من 2014، 2015.

- أما بالنسبة لسنة 2016 التي بدأ فيها تطبيق القانون نجد أن هناك تدمير للقيمة بحيث يرجع السبب إلى تحمل المؤسسة لبعض التكاليف الخاصة بالبيئة.
 - أما بعد تبني القانون نجد وجود خلق للقيمة بحيث يكون في سنة 2019 أعلى بكثير من السنوات الأخرى، وهذا راجع إلى الزيادة في مردودية الأموال المستثمرة بالنسبة لسنة 2016.
- ومن خلال ما سبق نستنتج أن تقييم الأداء البيئي له دور فعال في زيادة خلق القيمة في المؤسسة الاقتصادية.

خلاصة

من خلال دراسة الفصل التطبيقي تم اسقاط بعض الجوانب النظرية المتعلقة بالجانب البيئي في مؤسسة مطاحن عمر بن عمر بولاية قالمة.

حيث كان أول ما تم التطرق إليه هو التعريف بالمؤسسة وتحليل البيئة التي تنشط فيها المؤسسة وتم ذلك من خلال إعطاء نظرة عامة حول المؤسسة، وكذلك معرفة مدى فعالية أداء المؤسسة من الجانب البيئي وتم ذلك بتناول كل من قوانين حماية البيئة والأهداف البيئية والمسؤولية البيئية والإجراءات المتبعة والمزايا المحققة، وكذلك البحث على مدى قدرة المؤسسة على خلق القيمة في ظل الأداء البيئي وذلك بالتطبيق على مطاحن عمر بن عمر خلال الفترة الممتدة بين 2013-2020 "لمعرفة مدى تأثير المؤسسة بالامتثال لجميع القواعد والقوانين المفروضة".

بحيث نلاحظ أن المؤسسة لا تهدف فقط للربح وإنما تهدف أيضا إلى التوسع في السوق وكسب حصة سوقية والحفاظ على الجانب البيئي وسمعة المؤسسة.

الخاتمة

الخاتمة:

إن تفاقم المشاكل البيئية من تلوث واحتباس حراري... أدى إلى دق ناقوس الخطر في كامل ربوع العالم وفرض ضرورة اللجوء لإيجاد حلول لمعالجة هذه الأخطار التي تهدد كل الكائنات علو وجه الأرض وقبل إبداء الحلول لابد من معرفة المسببات والتي يمكن حصرها في النشاط الصناعي في العالم والذي يتسبب عن طريق الانبعاثات والنفايات الناتجة عن هذا الأخير.

تعتبر الجزائر من البلدان المتأخرة في مجال حماية البيئة خاصة في جانب التكنولوجيات الحديثة المحافظة على البيئة، رغم ذلك فهي تسعى للتطور في هذا المجال بشتى الطرق ومن بينها فرض قوانين وقواعد بيئية على المؤسسات تتعلق بحماية البيئة من أخطار التلوث حيث تفرض هذه القواعد سلوك بيئي معين على المؤسسة. ومن المؤكد أن لتقييم الأداء البيئي دور فعال في خلق قيمة للمؤسسة وتعظيم قيمتها.

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: هذه الفرضية صحيحة حيث يعتبر الأداء البيئي أداة أساسية تعكس لنا الوضعية البيئية للمؤسسة المهتمة بالبيئة وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات البيئية.

الفرضية الثانية: هذه الفرضية صحيحة حيث أن خلق القيمة هو عبارة عن زيادة إنتاجية الشركة ومن جهة أخرى السعي لتحقيق نمو مستدام ومريح وتحقيق أهداف المؤسسة.

الفرضية الثالثة: هذه الفرضية صحيحة حيث أن مؤسسة مطاحن عمر بن عمر تقوم على إعادة تدوير نفاياتها للتقليل من حجم المخلفات وكذلك القيام بالحد من التلوث.

الفرضية الرابعة: هذه الفرضية خاطئة حيث لاحظنا من خلال حساب مؤشر البيئة الاقتصادية المضافة أن مطاحن عمر بن عمر سجلت في سنة 2016 تدمير للقيمة.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا لموضوع تقييم الأداء ودوره في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية توصلنا للعديد من النتائج ويمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

• يعتبر تفاقم مشكلة التلوث البيئي السبب الرئيسي المدرك للرأي العام العالمي للاهتمام بقضايا البيئة وحمايتها.

• تعتمد المؤسسات على إعادة التدوير باعتباره أسلوب يسمح بتحقيق ربحية للبيئة دون إلحاق الضرر بالبيئة.

• خلق القيمة هو الهدف الأول الذي تسعى المؤسسة لتحقيقه.

• تبني الأداء البيئي يساهم في خلق قيمة للمؤسسة وبيئتها والمجتمع والحيز الذي تنتمي إليه.

• يعتبر انخفاض مستوى الوعي البيئي لدى مسيري المؤسسات وموظفيها والمساهمين أحد أهم الأسباب التي تزيد من التلوث.

• يعتبر تقييم الأداء البيئي كتكلفة بالنسبة للمؤسسة في بداية الأمر لكنه يتغير مع مرور الزمن، إذ تتحول التكاليف إلى عوائد وأرباح نتيجة الانعكاسات الإيجابية للتطبيق.

اقتراحات الدراسة:

• التوعية بالإيجابية المترتبة عن تطبيق تقييم الأداء البيئي.

• دعم الدولة للمؤسسات المطبقة لقانون حماية البيئة ومنحهم امتيازات مغرية كتخفيضات ضريبية مثلاً.

• تكوين جمعيات هدفها التوعية والتحسيس ونشر ثقافة حماية البيئة.

• تخفيض التكاليف الخاصة بحماية البيئة في المؤسسات.

• تبني نظام بيئي يساهم في التنمية المستدامة.

• يجب الاعتماد على تقييم الأداء البيئي من أجل تحقيق خلق قيمة للمؤسسة على المدى الطويل وهو ما يساهم في ديمومتها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية

أ- الكتب:

- مصطفى يوسف كافي، وهبة مصطفى كافي، التسويق الأخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الأعمال، الطبعة الأولى، ألفى للنشر، الجزائر، 2017.

ب- المذكرات والرسائل العلمية:

- رحمة سويداني، دور المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي، مذكرة ماستر في العلوم والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

- صلاح الدين بوغرارة، دور تسيير المنتجات النفطية في تحسين الأداء البيئي: دراسة حالة سوناطراك لوحدة الإنتاج، مذكرة ماستر في علوم الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.

- علي طيوب، مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الصناعية: دراسة استطلاعية بمجموعة من المؤسسات الصناعية الجزائرية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.

- مراد غمام، وفوزي دحمون، أهمية المراجعة البيئية في تطوير الأداء البيئي في المؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ENAP بالأخضرية، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند ولحاج، البويرة، 2015.

- مريم بعجوج، دور تبني المسؤولية الاجتماعية في خلق قيمة مشتركة للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة المركب الصناعي التجاري مطاحن الزيبان، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018.

- نجوى عبد الصمد، المحاسبة عن الأداء البيئي: دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الايزو 14001، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018.

ت- المجالات:

- أمال حفاوي، تحسين الأداء البيئي من أجل تفعيل المسؤولية البيئية المستدامة في منظمات الأعمال: دراسة حالة مؤسسة الإسمنت، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، العدد03، جامعة تبسة، 2018.
- حسام الدين غضبان، مساهمة ركائز حوكمة الشركات، في خلق القيمة للمؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة المؤسسة العمومية في أشغال الطباعة، مجلة الحقيقية، العدد25، جامعة أدرار.
- دريس يحي، ونحال رانية، تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة من خلال تطوير الأداء البيئي: دراسة ميدانية على شركة الاسمنت، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد2، جامعة العربي التبسي، ديسمبر2018.
- سعيدة ضيف، وصابرينة حمياني، قوانين وآليات حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد03، العدد09، جامعة الجلفة، جانفي، 2020.
- صبري مقيح، تقييم الأداء البيئي بمنظمات الأعمال باستخدام بطاقة الأداء المتوازن المستدامة، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد5، العدد2، جامعة سكيكدة، 2019.
- صفية علاوي، سياسة تحسين الأداء البيئي كمدخل لتحقيق الإنتاج الأنظف في المؤسسة الاقتصادية المعاصرة: بالإشارة الى بعض المؤسسات الجزائرية، مجلد الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد2، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- علي بن ضب، وسيدي محمد عياد، تكلفة رأس المال ومؤشرات انشاء القيمة: دراسة تطبيقية ببورصة الدار البيضاء، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد2، جامعة الجزائر، 2013.
- فارس جميل حسن الصوفي، والآخرين، أهمية التكاليف والأوضاع البيئي في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد29، العراق.
- فاطمية الزهراء بن يمينة، وعثمان بوزيان، تقييم الأداء البيئي للمؤسسات من خلال بطاقة الأداء المتوازن (bsc)، مجلة البسائر الاقتصادية، العدد02، جامعة مولاي طاهر، سعيدة، أوت 2019.
- محمد لمين بن الطاهر، ورشيد شعبان، الإدارة البيئية كآلية لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة اسمنت عين التوتة، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد14، العدد03، جامعة الجزائر 03، 2021.

- مريم بن نايت عطية، محددات عملية خلق القيمة على مستوى المؤسسات الصناعية الجزائرية وفق لفرع لنشاطها الصناعي: دراسة تطبيقية لفترة 2011-2014، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية.
- نادية راضي عبد الحليم، دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 21، العدد 2، جامعة الأزهر، الامارات، ديسمبر 2005.

ث- الملتقيات:

- السعيد بريكة، وسمير مسعي، تقييم المنشأة الاقتصادية، مدخل القيمة الاقتصادية المضافة، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول: صنع القرار في المؤسسة الاقتصادية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، يومي: 13-14 أبريل 2009.
- زين الدين بروش، وجابر دهيمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول: "الأداء المتميز للمنظمات والحكومات"، جامعة سطيف يومي: 22-23 نوفمبر 2011.
- سليمة غدير أحمد، وسلمى كحيلي عائشة، مداخلة بعنوان: دور الأداء في الرفع تنافسية المؤسسات الاقتصادية، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول: "الأداء المتميز للمنظمات والحكومات"، جامعة ورقلة، يومي 22-23 نوفمبر 2011.
- فوزية بوقطف، مؤشرات قياس الأداء والفعالية في المنظمات، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول: "أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، يومي: 10-11 نوفمبر 2009.
- نوال بن عمارة، المحاسبة عن الأداء البيئي: الآفاق والمعوقات، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى الدولي الثاني حول: "الأداء المتميز للمنظمات والحكومات"، جامعة سطيف يومي: 22-23 نوفمبر 2011.

ج- المطبوعات:

- فوزية بن عثمان، قانون البيئة والتنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2020.

ح- المراسيم والقوانين:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 01-19 المؤرخ في 27 رمضان 1427هـ، الموافق ل 12 ديسمبر 2001، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وازالتها، الجريدة الرسمية العدد 77 الصادرة بتاريخ 30 رمضان 1422 الموافق ل 15 ديسمبر 2001.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 06-141 المؤرخ في 20 ربيع الأول 1427هـ، الموافق ل 19 أبريل 2006، المتعلق بضبط القيم القصوى للمصبات الصناعية السائلة، الجريدة الرسمية العدد 26 الصادرة بتاريخ 24 ربيع الأول 1427هـ الموافق ل 23 أبريل 2006.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الحكومة، مرسوم تنفيذي رقم 06-138 المؤرخ في 16 ربيع الأول 1427هـ، الموافق ل 15 أبريل 2006، المتعلق بتنظيم الانبعاث الغاز والدخان والبخار والجزيئات السائلة، الجريدة الرسمية العدد 24، الصادرة بتاريخ 17 ربيع الأول 1427هـ الموافق ل 16 أبريل 2006.

ثانيا: باللغة الأجنبية

Nicolas mottoes jean. Pierre Poniards, création de valeur : 10 ans après, revue française de gestion, la voiser, N : 198- 199, paris,2009.

مواقع الأنترنت:

Frank bourroirs, le DFH créateur de valeur : enjeux et outils, p : 02, <https://docplaver.fr/271> , 23.03.2022.

Jaunet. p, la création de valeur : approche financière ou managériale, p : 16, www.memoireonline.com/./m-mangement-valeur-financiere-approche-nessairedemarche- ,stratégique, 23.02.2022.

قائمة الملاحق

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 2 4 2 0 1 0 6 5 6 2 0

Signature de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Clients	6 342 440		6 342 440	27 345 992
Autres débiteurs	1 449 020 551		1 449 020 551	852 546 990
Impôts et assimilés	33 626 321		33 626 321	30 481 842
Autres créances et emplois assimilés				
Responsabilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	1 426 022 830		1 426 022 830	471 010 187
TOTAL ACTIF COURANT	7 130 338 362		7 130 338 362	1 311 301 200
TOTAL GENERAL ACTIF	12 610 483 838	1 199 240 871	11 411 242 967	3 192 312 654

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 2 4 2 0 1 0 6 5 6 2 0

Signature de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

BILAN PASSIF

Exercice clos le : 31/12/2013

PASSIF	NOTE	MONTANT NET N	MONTANT NET N-1
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		500 000 000	500 000 000
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées) [1]		1 196 086 283	833 431 870
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence [1]			
Résultat net (Résultat part du groupe) [1]		304 678 976	222 883 714
Autres capitaux propres-Report à nouveau			
Part de la société consolidante [1]			
Part des minoritaires [1]			
TOTAL I		1 960 774 260	1 456 095 233
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières			597 500 000
Impôt (différé et provisionné)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
Autres charges différées - Hors cycle d'exploit.			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II			597 500 000
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		380 830 786	656 118 188
Impôt		105 448 014	29 828 101
Autres dettes		8 964 081 607	6 178 890 320
Trésorerie passif			73 591 771
Compte de liaison des établissements et sociétés de participation			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		9 450 360 407	6 938 528 380
TOTAL GENERAL PASSIF		11 411 242 667	3 192 312 654

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 2 4 2 0 1 0 6 5 6 2 0

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

BILAN ACTIF

Exercice clos le : 31/12/2013

ACTIF	N			N-1
	MONTANT BRUT N	AMORT-PROV et pertes de valeurs	NET	NET
ACTIF IMMOBILISATION NON COURANT				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles				
Immobilisation corporelles				
- Terrains	264 214 023		264 214 023	264 214 023
- Agencements et aménagements de terrains				
- Construction	601 318 336	186 919 573	414 398 763	428 156 559
- Install. tech., matériel et outillage industriels	3 276 094 683	823 218 320	2 452 876 363	1 774 538 367
- Autres immobilisations corporelles	347 614 562	189 102 979	158 511 583	188 516 895
- Immobilisations en concession				
Immobilisation en cours				833 308 562
Immobilisation financières				
Titres mis en équivalence-entreprises associées				
Autres participations et créances rattachées	845 315 188		845 315 188	45 000 000
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	144 174 905		144 174 905	139 947 959
Impôts différés actif	1 353 288		1 353 288	
Autres produits différés - Hors cycle d'exploit.				
TOTAL ACTIF NON COURANT	5 480 084 984	1 199 240 871	4 280 844 113	3 673 682 364
ACTIF COURANT				
Stock et en cours	4 215 386 412		4 215 386 412	4 437 136 309
Crédances et Emplois assimilés				
Clients	6 342 440		6 342 440	27 345 992
Autres débiteurs	1 449 020 551		1 449 020 551	582 546 990
Impôts et assimilés	33 626 321		33 626 321	30 461 842
Autres créances et emplois assimilés				
Responsibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	1 426 022 830		1 426 022 830	471 010 167
TOTAL ACTIF COURANT	7 130 398 553		7 130 398 553	5 518 501 300
TOTAL GENERAL ACTIF	12 610 483 538	1 199 240 871	11 411 242 567	9 192 183 664

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 2 4 2 0 1 0 6 5 6 2 0

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 9 9 9 2 4 2 0 1 0 6 5 6 2 0

Signature de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W'GUELMA

Exercice du 01/01/2013 au 31/12/2013

Page 2 of 2

COMPTES DE RESULTAS

Désignation	N		N-1	
	Debit en dinars	Credit en dinars	Debit en dinars	Credit en dinars
Salaires de personnel	362 099 388		307 292 872	
Cotisations, taxes et versement assimilés	73 834 761		11 824 433	
EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		695 247 368		465 166 275
Produits opérationnels		96 075 706		32 447 221
Charges opérationnelles	98 393 861		40 047 929	
Dotations aux amortissements	303 364 635		181 611 908	
Provisions				
Reprise de valeur				
Provision sur pertes de valeurs et provisions		615 038		
RESULTAT OPERATIONNEL		390 179 616		275 953 661
Impôts financiers		3 161 622		1 158 234
Charges financières	13 378 186		37 192 002	
RESULTAT FINANCIER	10 216 563		36 033 766	
- RESULTAT ORDINAIRE (V+VI)		379 963 053		239 919 893
Produits extraordinaires (produits)				
Charges extraordinaires (Charges)				
- RESULTAT EXTRAORDINAIRE				
Provisions exigibles sur résultats ordinaires	68 201 317		16 650 179	
Provisions différées (Variations) sur résultats ordinaires		1 353 288		
RESULTAT DE L'EXERCICE		313 115 024		223 263 714

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0

Signature de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W, GUELMA

BILAN PASSIF

Exercice clos le :

31/12/2014

PASSIF	NOTE	MONTANT NET N	MONTANT NET N-1
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		500 000 000	500 000 000
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées) [1]		1 310 774 280	1 150 095 283
Carte de réévaluation			
Carte d'équivalence [1]			
Résultat net (Résultat part du groupe) [1]		131 949 667	304 678 976
Autres capitaux propres-Report à nouveau			
Part de la société consolidante [1]			
Part des minoritaires [1]			
TOTAL I		1 942 723 926	1 960 774 260
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôt (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courants			
Provisions et produits constatés d'avance			
Autres charges différées - Hors cycle d'exploit.			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II			
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		401 628 908	380 938 786
Impôt		82 110 104	105 448 014
Autres dettes		9 096 867 682	8 964 081 607
Résorcerie passif			
Compte de liaisons des établissements et sociétés de participation			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		9 560 606 694	9 450 468 407
TOTAL GENERAL PASSIF		11 503 330 620	11 411 242 667

197/238

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Signature de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W, GUELMA

TOTAL PASSIFS COURANTS III		9 560 606 694	9 450 468 407
TOTAL GENERAL PASSIF		11 503 330 620	11 411 242 667

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

BILAN ACTIF

Exercice clos le :

31/12/2014

ACTIF	N			N-1
	MONTANT BRUT N	AMORT-PROV et pertes de valeurs	NET	NET
ACTIF IMMOBILISATION NON COURANT				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles				
Immobilisation corporelles				
- Terrains	264 214 023		264 214 023	264 214 023
- Agencements et aménagements de terrains				
- Construction	637 305 950	217 150 214	420 155 736	414 398 763
- Install. tech., matériel et outillage industriels	3 284 105 349	991 075 263	2 293 030 086	2 452 876 363
- Autres immobilisations corporelles	361 188 325	213 679 368	147 508 958	158 511 583
- Immobilisations en concession				
Immobilisation en cours	390 242 424		390 242 424	
Immobilisation financières				
- Titres mis en équivalence-entreprises associées				
- Autres participations et créances rattachées	1 181 610 346		1 181 610 346	845 315 188
- Autres titres immobilisés				
- Prêts et autres actifs financiers non courants	50 278 121		50 278 121	144 174 905
- Impôts différés actif				1 353 288
Autres produits différés - Hors cycle d'exploit.				
TOTAL ACTIF NON COURANT	6 168 944 538	1 421 904 845	4 747 039 693	4 280 844 113
ACTIF COURANT				
Stock et en cours	3 381 180 990		3 381 180 990	4 215 386 412
Créances et Emplois assimilés				
Clients	125 571 726		125 571 726	6 342 440
Autres débiteurs	2 303 725 236		2 303 725 236	1 449 020 551
Impôts et assimilés	40 759 954		40 759 954	33 626 321
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	905 053 021		905 053 021	1 426 022 830
TOTAL ACTIF COURANT	6 756 290 926		6 756 290 926	7 130 398 553
TOTAL GENERAL ACTIF	12 925 235 465	1 421 904 845	11 503 330 620	11 411 242 667

196/238

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

TOTAL ACTIF COURANT	6 756 290 926		6 756 290 926	7 130 398 553
TOTAL GENERAL ACTIF	12 925 235 465	1 421 904 845	11 503 330 620	11 411 242 667

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJY GUELMA

Exercice du 01/01/2014 au 31/12/2014

Page 2 of

COMPTES DE RESULTAS

Désignation	N		N-1	
	Debit en dinars	Credit en dinars	Debit en dinars	Credit en dinars
Charges de personnel	441 734 280		362 099 388	
Impôts, taxe et versement assimilés	58 013 469		73 834 761	
- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		488 312 723		686 811 320
Autres produits opérationnels		98 672 971		96 075 706
Autres charges opérationnelles	172 623 416		98 393 861	
Dotations aux amortissements	233 627 973		303 364 635	
Provisions				
Reprise sur pertes de valeurs				615 038
- RESULTAT OPERATIONNEL		180 734 305		381 743 569
Produits financiers		6 182 266		3 161 622
Charges financières	472 649		13 378 186	
- RESULTAT FINANCIER		5 709 617	10 216 563	
- RESULTAT ORDINAIRE (V+VI)		186 443 923		371 527 005
Produit extraordinaires (produits)				
Charges extraordinaires (Charges)				
I - RESULTAT EXTRAORDINAIRE				
Provisions exigibles sur résultats ordinaires	53 140 968		68 201 317	
Provisions différés (Variations) sur résultats ordinaires	1 353 288			1 353 288
RESULTAT DE L'EXERCICE		131 949 667		304 678 976

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOU DJ W.GUELMA

BILAN PASSIF

Exercice clos le :

31/12/2015

PASSIF	NOTE	MONTANT NET N	MONTANT NET N-1
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		500 000 000	500 000 000
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées) [1]		1 442 723 926	1 310 774 260
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence [1]			
Résultat net (Résultat part du groupe) [1]		177 703 078	131 949 867
Autres capitaux propres-Report à nouveau			
Part de la société consolidante [1]			
Part des minoritaires [1]			
TOTAL I		2 120 427 005	1 942 723 926
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		1 760 277 768	
Impôt (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courants			
Provisions et produits constatés d'avance			
Autres charges différées - Hors cycle d'exploit.			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		1 760 277 768	
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		668 547 196	401 628 908
Impôt		64 831 917	62 110 104
Autres dettes		5 283 133 696	9 096 867 682
Trésorerie passif		2 528 894 596	
Compte de liaisons des établissements et sociétés de participation			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		8 745 407 405	9 560 606 694
TOTAL GENERAL PASSIF		12 626 112 177	11 503 330 620

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

BILAN ACTIF

Exercice clos le : 31/12/2015

ACTIF	N			N-1
	MONTANT BRUT N	AMORT-PROV et pertes de valeurs	NET	NET
ACTIF IMMOBILISATION NON COURANT				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles				
Immobilisation corporelles				
- Terrains	264 214 023		264 214 023	264 214 023
- Agencements et aménagements de terrains				
- Construction	643 324 600	249 272 784	394 051 816	420 155 736
- Install. tech., matériel et outillage Industriels	3 285 982 349	1 159 305 393	2 126 676 956	2 293 030 086
- Autres immobilisations corporelles	416 294 349	253 496 531	162 797 818	147 508 958
- Immobilisations en concession				
Immobilisation en cours	2 645 907 141		2 645 907 141	390 242 424
Immobilisation financières				
- Titres mis en équivalence-entreprises associées				
- Autres participations et créances rattachées	820 000 000		820 000 000	1 181 610 346
- Autres titres immobilisés				
- Prêts et autres actifs financiers non courants	66 012 838		66 012 838	50 278 121
- Impôts différés actif				
Autres produits différés - Hors cycle d'exploit.				
TOTAL ACTIF NON COURANT	8 141 735 300	1 662 074 707	6 479 660 593	4 747 039 693
ACTIF COURANT				
Stock et en cours	4 273 386 583		4 273 386 583	3 381 180 990
Créances et Emplois assimilés				
- Clients	34 429 976		34 429 976	115 431 378
- Autres débiteurs	1 638 529 765		1 638 529 765	2 303 725 236
- Impôts et assimilés	57 713 830		57 713 830	40 759 954
- Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
- Placements et autres actifs financiers courants				
- Trésorerie	142 391 429		142 391 429	915 193 371
TOTAL ACTIF COURANT	6 146 451 584		6 146 451 584	6 756 290 925
TOTAL GENERAL ACTIF	14 288 186 885	1 662 074 707	12 626 112 177	11 503 330 620

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

Exercice du 01/01/2015 au 31/12/2015

Page 2 of 2

COMPTES DE RESULTAS

Désignation	N		N-1	
	Debit en dinars	Credit en dinars	Debit en dinars	Credit en dinars
Charges de personnel	510 368 959		441 734 280	
Impôts, taxe et versement assimilés	58 885 703		58 013 469	
V - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		179 570 018		488 312 723
Autres produits opérationnels		518 498 513		98 672 971
Autres charges opérationnelles	170 144 479		172 623 416	
Dotations aux amortissements	242 136 900		233 627 973	
Provisions				
Perte de valeur				
Reprise sur pertes de valeurs et provisions				
V - RESULTAT OPERATIONNEL		285 787 153		180 734 305
Produits financiers		8 602 247		6 182 266
Charges financières	57 795 714		472 649	
VI - RESULTAT FINANCIER	49 193 467			5 709 617
VII - RESULTAT ORDINAIRE (V+VI)		236 593 686		186 443 923
Elément extraordinaires (produits)				
Elément extraordinaires (Charges)				
VIII - RESULTAT EXTRAORDINAIRE				
Impôt exigibles sur résultats ordinaires	58 890 608		53 140 968	
Impôt différés (Variations) sur résultats ordinaires			1 353 288	
IX-RESULTAT DE L'EXERCICE		177 703 078		131 949 667

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOU DJ W.GUELMA

BILAN PASSIF

Exercice clos le :

31/12/2016

PASSIF	NOTE	MONTANT NET N	MONTANT NET N-1
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		500 000 000	500 000 000
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées) [1]		1 620 427 005	1 442 723 926
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence [1]			
Résultat net (Résultat part du groupe) [1]		148 571 008	177 703 078
Autres capitaux propres-Report à nouveau			
Part de la société consolidante [1]			
Part des minoritaires [1]			
TOTAL I		2 266 998 010	2 120 427 005
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		2 372 807 711	1 760 277 768
Impôt (différés et provisionés)			
Autres dettes non courants			
Provisions et produits constatés d'avance			
Autres charges différées - Hors cycle d'exploit.			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		2 372 807 711	1 760 277 768
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		1 085 603 273	868 547 106
Impôt		62 197 187	64 831 917
Autres dettes		3 953 119 270	5 283 133 896
Trésorerie passif		3 591 651 783	2 528 894 506
Compte de liaisons des établissement et sociétés de participation			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		8 692 571 512	8 745 407 405
TOTAL GENERAL PASSIF		13 332 377 234	12 626 112 177

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOU DJ W.GUELMA

BILAN ACTIF

Exercice clos le : 31/12/2016

ACTIF	N			N-1
	MONTANT BRUT N	AMORT-PROV et pertes de valeurs	NET	NET
ACTIF IMMOBILISATION NON COURANT				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles				
Immobilisation corporelles				
- Terrains	264 214 023		264 214 023	264 214 023
- Agencements et aménagements de terrains				
- Construction	642 486 600	281 439 485	361 048 115	394 051 818
- Install. tech., matériel et outillage industriels	3 318 866 221	1 328 483 621	1 990 382 600	2 126 676 956
- Autres immobilisations corporelles	459 162 456	295 393 359	163 769 100	162 797 818
- Immobilisations en concession				
Immobilisation en cours	3 841 915 034		3 841 915 034	2 645 907 141
Immobilisation financières				
- Titres mis en équivalence-entreprises associées				
- Autres participations et créances rattachées	820 000 000		820 000 000	820 000 000
- Autres titres immobilisés				
- Prêts et autres actifs financiers non courants	72 211 059		72 211 059	66 012 638
- Impôts différés actif				
Autres produits différés - Hors cycle d'exploit.				
TOTAL ACTIF NON COURANT	9 418 855 396	1 905 315 464	7 513 539 932	6 479 660 593
ACTIF COURANT				
Stock et en cours	4 145 991 023		4 145 991 023	4 273 386 583
Créances et Emplois assimilés				
- Clients	37 349 808		37 349 808	34 429 976
- Autres débiteurs	1 565 472 514		1 565 472 514	1 638 529 765
- Impôts et assimilés	51 276 654		51 276 654	57 713 830
- Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
- Placements et autres actifs financiers courants				
- Trésorerie	18 747 303		18 747 303	142 301 429
TOTAL ACTIF COURANT	6 818 837 302		6 818 837 302	6 146 451 584
TOTAL GENERAL ACTIF	16 237 692 698	1 905 315 464	13 332 377 234	12 626 112 177

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOU DJ W.GUELMA

Exercice du 01/01/2016 au 31/12/2016

Page 2 of 2

COMPTES DE RESULTAS

Désignation	N		N-1	
	Debit en dinars	Credit en dinars	Debit en dinars	Credit en dinars
Charges de personnel	530 670 679		510 368 959	
Impôts, taxe et versement assimilés	55 701 836		58 885 703	
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		758 654 641		179 570 018
Autres produits opérationnels		29 157 028		518 498 513
Autres charges opérationnelles	188 568 363		170 144 479	
Dotations aux amortissements	245 014 477		242 136 900	
Provisions				
Perte de valeur				
Reprise sur pertes de valeurs et provisions				
V - RESULTAT OPERATIONNEL		354 208 829		285 787 153
Produits financiers		475 831		8 602 247
Charges financières	157 356 861		57 795 714	
VI - RESULTAT FINANCIER	156 881 030		49 193 467	
VII - RESULTAT ORDINAIRE (V+VI)		197 327 799		236 593 686
Elément extraordinaires (produits)				
Elément extraordinaires (Charges)				
VIII - RESULTAT EXTRAORDINAIRE				
Impôt exigibles sur résultats ordinaires	50 758 793		58 890 608	
Impôt différés (Variations) sur résultats ordinaires				
IX-RESULTAT DE L'EXERCICE		146 571 006		177 703 078

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

BILAN PASSIF

Exercice clos le :

31/12/2017

PASSIF	NOTE	MONTANT NET N	MONTANT NET N-1
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		500 000 000	500 000 000
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées) [1]		1 596 998 010	1 620 427 005
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence [1]			
Résultat net (Résultat part du groupe) [1]		77 794 890	146 571 006
Autres capitaux propres-Report à nouveau			
Part de la société consolidante [1]			
Part des minoritaires [1]			
TOTAL I		2 174 792 900	2 266 998 010
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		2 578 441 862	2 372 807 711
Impôt (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courants			
Provisions et produits constatés d'avance			
Autres charges différées - Hors cycle d'exploit.			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		2 578 441 862	2 372 807 711
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		1 877 850 917	1 085 603 273
Impôt		77 751 798	62 197 187
Autres dettes		3 427 271 240	3 953 119 270
Trésorerie passif		1 076 825 318	3 591 651 783
Compte de liaisons des établissement et sociétés de participation			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		7 359 699 272	8 692 571 512
TOTAL GENERAL PASSIF		12 112 934 035	13 332 377 234

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOU DJ W.GUELMA

BILAN ACTIF

Exercice clos le :

31/12/2017

ACTIF	N			N-1
	MONTANT BRUT N	AMORT-PROV et pertes de valeurs	NET	NET
ACTIF IMMOBILISATION NON COURANT				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles				
Immobilisation corporelles				
- Terrains	314 214 023		314 214 023	284 214 023
- Agencements et aménagements de terrains				
- Construction	842 488 600	313 517 952	328 968 648	381 048 115
- Install. tech., matériel et outillage industriels	3 329 829 803	1 498 465 393	1 831 364 410	1 990 362 600
- Autres immobilisations corporelles	497 741 451	338 476 438	159 265 013	163 769 100
- Immobilisations en concession				
Immobilisation en cours	4 276 865 100		4 276 865 100	3 841 915 034
Immobilisation financières				
- Titres mis en équivalence-entreprises associées				
- Autres participations et créances rattachées	820 000 000		820 000 000	820 000 000
- Autres titres immobilisés				
- Prêts et autres actifs financiers non courants	75 206 043		75 206 043	72 211 059
- Impôts différés actif				
Autres produits différés - Hors cycle d'exploit.				
TOTAL ACTIF NON COURANT	9 556 342 020	2 150 459 783	7 800 882 237	7 513 539 932
ACTIF COURANT				
Stock et en cours	3 834 886 138		3 834 886 138	4 145 091 023
Créances et Emplois assimilés				
- Clients	164 181 688		164 181 688	37 349 808
- Autres débiteurs	120 839 566		120 839 566	1 565 472 814
- Impôts et assimilés	58 191 254		58 191 254	51 276 654
- Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
- Placements et autres actifs financiers courants				
- Trésorerie	128 953 155		128 953 155	18 747 303
TOTAL ACTIF COURANT	4 307 051 798		4 301 561 798	5 618 837 302
TOTAL GENERAL ACTIF	14 283 393 818	2 150 459 783	12 1 2 934 035	13 332 377 234

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOU DJ W.GUELMA

Exercice du 01/01/2017 au 31/12/2017

Page 2 of 2

COMPTES DE RESULTAS

Désignation	N		N-1	
	Debit en dinars	Credit en dinars	Debit en dinars	Credit en dinars
Charges de personnel	517 230 383		530 670 679	
Impôts, taxe et versement assimilés	60 702 174		55 700 836	
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		577 588 172		758 654 641
Autres produits opérationnels		10 684 379		29 157 028
Autres charges opérationnelles	143 105 060		188 588 363	
Dotations aux amortissements	245 144 319		245 014 477	
Provisions				
Perte de valeur				
Reprise sur pertes de valeurs et provisions				
V - RESULTAT OPERATIONNEL		200 023 172		354 208 829
Produits financiers		3 446 424		475 831
Charges financières	80 383 706		157 350 861	
VI - RESULTAT FINANCIER	76 937 281		156 880 030	
VII - RESULTAT ORDINAIRE (V+VI)		123 085 891		197 327 799
Elément extraordinaires (produits)				
Elément extraordinaires (Charges)				
VIII - RESULTAT EXTRAORDINAIRE				
Impôt exigibles sur résultats ordinaires	45 291 001		50 756 793	
Impôt différés (Variations) sur résultats ordinaires				
IX-RESULTAT DE L'EXERCICE		77 794 890		146 571 006

ESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR
 : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES
 resse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOU DJ W.GUELMA

BILAN PASSIF

Exercice clos le : 31/12/2018

PASSIF	NOTE	MONTANT NET N	MONTANT NET N-1
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		500 000 000	500 000 000
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées) [1]		1 674 792 900	1 596 998 010
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence [1]			
Résultat net (Résultat part du groupe) [1]		313 410 417	77 794 890
Autres capitaux propres-Report à nouveau			
Part de la société consolidante [1]			
Part des minoritaires [1]			
TOTAL I		2 488 203 317	2 174 792 900
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		2 578 441 862	2 578 441 862
Impôt (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courants			
Provisions et produits constatés d'avance			
Autres charges différées - Hors cycle d'exploit.			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		2 578 441 862	2 578 441 862
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		2 040 085 445	1 877 850 917
Impôt		96 993 050	77 751 798
Autres dettes		5 723 385 704	3 427 271 240
Trésorerie passif		1 458 642 284	1 976 825 318
Compte de liaisons des établissements et sociétés de participation			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		9 319 106 482	7 369 699 272
TOTAL GENERAL PASSIF		14 385 751 662	12 112 934 035

ESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR
 : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES
 : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

BILAN ACTIF

Exercice clos le : 31/12/2018

ACTIF	N			N-1
	MONTANT BRUT N	AMORT-PROV et pertes de valeurs	NET	NET
ACTIF IMMOBILISATION NON COURANT				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles				
Immobilisation corporelles				
- Terrains	314 214 023		314 214 023	314 214 023
- Agencements et aménagements de terrains				
- Construction	734 843 209	347 136 696	387 706 513	328 968 648
- Install. tech., matériel et outillage industriels	7 145 349 847	1 697 541 807	5 447 808 040	1 831 364 410
- Autres immobilisations corporelles	468 784 517	257 220 157	211 564 360	159 265 013
- Immobilisations en concession				
Immobilisation en cours	581 059 263		581 059 263	4 276 865 100
Immobilisation financières				
- Titres mis en équivalence-entreprises associées				
- Autres participations et créances rattachées	820 000 000		820 000 000	820 000 000
- Autres titres immobilisés				
- Prêts et autres actifs financiers non courants	72 731 494		72 731 494	75 205 043
- Impôts différés actif				
Autres produits différés - Hors cycle d'exploit.				
TOTAL ACTIF NON COURANT	10 136 982 353	2 301 898 660	7 835 083 693	7 805 882 237
ACTIF COURANT				
Stock et en cours	4 757 373 535		4 757 373 535	3 834 886 136
Créances et Emplois assimilés				
- Clients	348 159 142		348 159 142	164 181 688
- Autres débiteurs	478 684 943		478 684 943	120 839 566
- Impôts et assimilés	224 561 095		224 561 095	58 191 254
- Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
- Placements et autres actifs financiers courants				
- Trésorerie	741 889 254		741 889 254	128 953 155
TOTAL ACTIF COURANT	6 550 667 969		6 550 667 969	4 307 051 798
TOTAL GENERAL ACTIF	16 687 650 322	2 301 898 660	14 385 751 662	12 112 934 035

DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

den de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR
 ité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES
 resse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

Exercice du 01/01/2018 au 31/12/2018

Page 2 of 2

COMPTES DE RESULTAS

Désignation	N		N-1	
	Debit en dinars	Credit en dinars	Debit en dinars	Credit en dinars
arges de personnel	698 993 602		517 230 383	
pôts, taxe et versement assimilés	63 910 298		60 702 174	
- EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		652 424 109		578 736 972
autres produits opérationnels		40 557 520		10 684 379
autres charges opérationnelles	52 699 578		143 105 080	
dotations aux amortissements	318 380 814		245 144 319	
provisions				
perte de valeur				
prise sur pertes de valeurs et provisions				
- RESULTAT OPERATIONNEL		321 901 237		201 171 972
roduits financiers		1 205 395		3 446 424
charges financières	9 696 214		80 383 706	
I - RESULTAT FINANCIER	8 490 819		78 937 281	
II - RESULTAT ORDINAIRE (V+VI)		313 410 417		124 234 691
élément extraordinaires (produits)				
élément extraordinaires (Chrages)				
III - RESULTAT EXTRAORDINAIRE				
mpôt exigibles sur résultats ordinaires			45 291 001	
mpôt différés (Variations) sur résultats ordinaires				
X-RESULTAT DE L'EXERCICE		313 410 417		78 943 690

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Signature de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR
 Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES
 Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA



BILAN PASSIF

Exercice clos le : 31/12/2019

PASSIF	NOTE	MONTANT NET N	MONTANT NET N-1
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis (ou compte de l'exploitant)		500 000 000	500 000 000
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées) [1]		1 900 284 096	1 674 792 900
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence [1]			
Résultat net (Résultat part du groupe) [1]		408 030 363	225 491 196
Autres capitaux propres-Report à nouveau			
Part de la société consolidante [1]			
Part des minoritaires [1]			
TOTAL I		2 808 314 459	2 400 284 096
PASSIFS NON COURANTS			
Emprunts et dettes financières		2 578 441 862	2 578 441 862
Impôt (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courants			
Provisions et produits constatés d'avance			
Autres charges différées - Hors cycle d'exploit.			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		2 578 441 862	2 578 441 862
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		2 838 582 901	2 040 085 445
Impôt		118 737 793	184 912 271
Autres dettes		4 751 996 187	5 723 385 704
Tresorerie passif			1 458 642 284
Compte de liaisons des établissements et sociétés de participation			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		7 707 316 881	9 407 025 703
TOTAL GENERAL PASSIF		13 094 073 203	14 385 751 662

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR
 Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES
 Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

26 MAI 2020



BILAN ACTIF

Exercice clos le : 31/12/2019

ACTIF	N			N-1
	MONTANT BRUT N	AMORT-PROV et pertes de valeurs	NET	NET
ACTIF IMMOBILISATION NON COURANT				
Part d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	56 737 921	459 907	56 278 013	
Immobilisations corporelles				
Terrains	314 214 023		314 214 023	314 214 023
Agencements et aménagements de terrains				
Constructions	983 820 296	385 295 740	598 524 556	387 706 513
Matériel, tech. matériel et outillage industriels	7 277 619 945	1 982 746 983	5 314 872 961	5 447 808 040
Autres immobilisations corporelles	532 684 465	308 586 999	224 097 466	211 564 360
Immobilisations en concession				
Immobilisation en cours	426 203 699		426 203 699	581 059 263
Immobilisation financières				
Titres mis en équivalence-entreprises associées				
Autres participations et créances rattachées	820 000 000		820 000 000	820 000 000
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	614 919 939		614 919 939	72 731 494
Autres actifs financiers				
Autres produits différés - Hors cycle d'exploit.				
TOTAL ACTIF NON COURANT	11 026 200 287	2 657 089 630	8 369 110 658	7 835 083 693
ACTIF COURANT				
Actif en cours	3 503 213 356		3 503 213 356	4 757 373 535
Avances et Emplois assimilés				
Clients	39 647 298		39 647 298	348 159 142
Autres débiteurs	761 397 175		761 397 175	478 684 943
Emplois et assimilés	93 308 458		93 308 458	224 561 095
Autres avances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	327 396 259		327 396 259	741 889 254
TOTAL ACTIF COURANT	4 724 962 545		4 724 962 545	6 550 667 969
TOTAL GENERAL ACTIF	15 751 162 833	2 657 089 630	13 094 073 203	14 385 751 662

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR
 Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES
 Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

Exercice du 01/01/2019 au 31/12/2019

Page 2 of 2

COMPTES DE RESULTAS

Désignation	N		N-1	
	Debit en dinars	Credit en dinars	Debit en dinars	Credit en dinars
Salaires de personnel	796 014 416		698 993 602	
Impôts, taxes et versement assimilés	106 891 454		63 910 298	
EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		964 637 858		652 424 109
Produits opérationnels		9 566 199		40 557 520
Charges opérationnelles	87 461 463		52 699 578	
Provisions aux amortissements	364 492 842		318 380 814	
Provisions				
Reprise de valeur				
Provision sur pertes de valeurs et provisions				
RESULTAT OPERATIONNEL		522 249 752		321 901 237
Revenus financiers		912 704		1 205 395
Charges financières	13 189 671		9 696 214	
RESULTAT FINANCIER	12 276 966		8 490 819	
RESULTAT ORDINAIRE (V+VI)		509 972 786		313 410 417
Produits extraordinaires (produits)				
Charges extraordinaires (Charges)				
RESULTAT EXTRAORDINAIRE				
Provisions exigibles sur résultats ordinaires	101 942 423		87 919 221	
Variations (Variations) sur résultats ordinaires				
RESULTAT DE L'EXERCICE		408 030 363		225 491 196



IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W.GUELMA

Exercice du 01/01/2020 au 31/12/2020

BILAN (PASSIF)

PASSIF	N	
CAPITAUX PROPRES :		
Capital émis	500 000 000	500 000 000
Capital non appelé		
Primes et réserves- Réserves consolidées (1)	2 308 314 459	1 900 284 096
Ecart de réévaluation		
Ecart d'équivalence (1)		
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	146 883 029	408 030 363
Autres capitaux propres – Report à nouveau		
Part de la société consolidante (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I	2 955 197 488	2 808 314 459
PASSIFS NON-COURANTS :		
Emprunts et dettes financières	2 320 597 676	2 578 441 862
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance		
Autres charges différées- Hors cycle d'exploit		
TOTAL II	2 320 597 676	2 578 441 862
PASSIFS COURANTS :		
Fournisseurs et comptes rattachés	1 630 752 142	2 838 582 901
Impôts	67 935 078	116 737 793
Autres dettes	5 359 676 439	4 751 996 187
Trésorerie Passif	14 463 999	
Compte de liaisons des établissement et sociétés de participation		
TOTAL III	7 072 827 657	7 707 316 881
TOTAL PASSIF (I+II+III)	12 348 622 822	13 094 073 203

(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W. GUELMA

Exercice du 01/01/2020 au 31/12/2020

BILAN (ACTIF)

ACTIF	Montants Bruts	Amortissements, provisions et pertes de Valeurs	Net	N - 1
				Net
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition – goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	58 633 171	12 091 779	46 541 392	56 278 013
Immobilisations corporelles				
Terrains	314 214 023		314 214 023	314 214 023
Agencements et aménagements terrains				
Construction	1 077 470 468	438 813 884	638 656 583	598 524 556
Install.tech. matériel et outillage industriels	7 562 844 974	2 351 006 186	5 211 838 788	5 314 872 961
Autres immobilisations corporelles	581 024 504	367 665 311	213 359 194	224 097 466
Immobilisations en concession				
Immobilisations encours	76 151 306		76 151 306	426 203 699
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées	820 000 000		820 000 000	820 000 000
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	396 154 961		396 154 961	614 919 939
Impôts différés actif	1 159 000		1 159 000	
Autres produits différés- Hors				
TOTAL ACTIF NON COURANT	10 887 652 406	3 169 577 160	7 718 075 246	8 369 110 658
ACTIFS COURANTS				
Stocks et encours	695 746 957		695 746 957	3 503 213 356
Créances et emplois assimilés				
Clients	169 345 639	3 034 369	166 311 270	39 647 298
Autres débiteurs	1 000 087 637		1 000 087 637	761 397 175
Impôts et assimilés	129 661 720		129 661 720	93 308 458
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	2 638 739 993		2 638 739 993	327 396 259
TOTAL ACTIF COURANT	4 633 581 945	3 034 369	4 630 547 576	4 724 962 545
TOTAL GENERAL ACTIF	15 521 234 351	3 172 611 529	12 348 622 822	13 094 073 203

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION

N.I.F 0 0 0 0 2 4 0 3 8 2 2 7 5 5 0 8

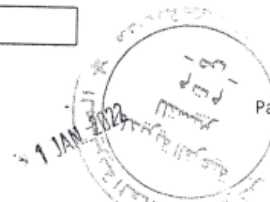
Désignation de l'entreprise : SARL LES MOULINS AMOR BENAMOR

Activité : SEMOULERIE ET PRODUCTION PATES ALIMENTAIRES

Adresse : ZONE INDUSTRIELLE EL FEDJOUJ W. GUELMA

Exercice du 01/01/2020 au 31/12/2020

COMPTE DE RESULTAT



Page 2 of 2

Désignation	N		N-1	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Charges de personnel	841 747 794		796 014 416	
Impôts et taxes et versements assimilés	81 740 134		106 891 454	
IV-Excédent brut d'exploitation		861 856 877		964 637 858
Autres produits opérationnels		11 206 897		9 566 199
Autres charges opérationnelles	113 425 976		87 461 463	
Dotations aux amortissements	516 358 651		364 492 842	
Provision				
Pertes de valeur				
Reprise sur pertes de valeur et provisions				
V-Résultat opérationnel		243 279 147		522 249 752
Produits financiers		23 146 600		912 704
Charges financières	61 596 392		13 189 671	
VI-Résultat financier	38 449 792		12 276 966	
VII-Résultat ordinaire (V+VI)		204 829 354		509 972 786
Eléments extraordinaires (produits) (*)				
Eléments extraordinaires (Charges) (*)				
VIII-Résultat extraordinaire				
Impôts exigibles sur résultats	59 105 325		101 942 423	
Impôts différés (variations) sur résultats		1 159 000		
IX - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		146 883 029		408 030 363

(*) À détailler sur état annexe à joindre.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT
SUPERIEUR ET DE LA
RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

FACULTE DES SCIENCES ECONOMIQUES ET
COMMERCIALES ET SCIENCES DE GESTION

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

DEPARTEMENT DE SCIENCES DE GESTION
Ref : D.G/F.S.E.C.S.G/UG/20.....
Guelma le :

الرقم 75 في ع.ت.ك.د.ع.ات.ع.ت.ج/ق/ 2022

قائمة في : 13 02 2022

الى السيد: محمد عمر بن محمد
العجرج

الموضوع : ف/ي إجراء زيارة ميدانية أو تربص

نحن رئيس قسم علوم التسيير نشهد بان:

الطالب(ة): محمد جمال

الطالب(ة): ماضي لينا

مسجل(ة) بقسم علوم التسيير سنة (أولى)/(ثانية) ماستر. فرع : (علوم التسيير)/(علوم مالية)
تخصص : مالية المؤسسة في حاجة لأجراء زيارة ميدانية أو تربص
بمؤسستكم.

موضوع الزيارة: تخصيم الإيداء البيئي ودوره في خلق
جيدة المؤسسة التخصيم البيئي

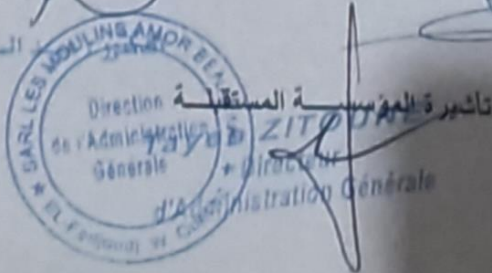
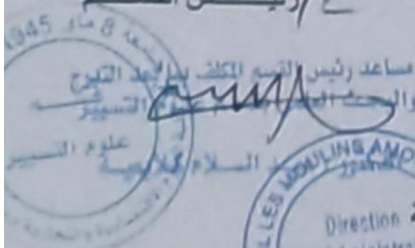
لذا نرجو من سيادتكم الموافقة لتحقيق هذه الغاية.

ولكم من أفاضل التقدير والاحترام

رئيس القسم

اسم و لقب و إمضاء الأستاذ المشرف

أ. جمال فيروز



ملخص

هدفت الدراسة إلى إشكالية تقييم الأداء البيئي ودوره في خلق قيمة المؤسسة الاقتصادية فاستمرارية المؤسسة مرهون بقدرتها على تحقيق تراكم الثروة التي تقاس بمدى خلق القيمة، والأداء البيئي له دور ناجح لحل مشاكل التلوث وإعادة التوازن للبيئة من جهة ويساهم في تحسين صورة المؤسسة وزيادة حصتها السوقية بما ينعكس إيجابا على قيمتها من جهة أخرى. وقد توصلت الدراسة إلى أن امتثال المؤسسة للقوانين الوطنية الصادرة في إطار حماية البيئة قد أثر سلبا على قيمتها في المدى القصير وذلك راجع إلى التكاليف البيئية، لتعرف تحسنا تدريجيا منذ سنة 2017 بسبب قيامها بعمليات إعادة التدوير. **الكلمات المفتاحية:** تقييم الأداء البيئي، الأداء البيئي، خلق القيمة، البيئة.

Résumé

L'étude portait sur le problème de l'évaluation de la performance environnementale et son rôle dans la création de valeur de l'institution économique. La continuité de l'institution dépend de sa capacité à réaliser l'accumulation de richesse mesurée par l'ampleur de la création de valeur, et la performance environnementale a un rôle réussi à jouer dans la résolution des problèmes de pollution et le rééquilibrage de l'environnement d'une part et contribue à améliorer l'image de l'institution et à augmenter sa part de marché, ce qui se reflète positivement sur sa valeur d'autre part. L'étude a révélé que le respect par la Fondation des lois nationales sur la protection de l'environnement avait eu une incidence négative sur sa valeur à court terme en raison des coûts environnementaux, s'améliorant progressivement depuis 2017.

Mots-clés: Évaluation de la performance environnementale, performance environnementale, création de valeur, environnement